مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- دور الصحف المصرية اليومية فى معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.
- معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة "دراسة تحليلية".
- صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية فى التليفزيون "دراسة تحليلية".
- ديمقراطية الحوار فى برامج اذاعات راديو الإنترنت "دراسة تحليلية وميدانية على عينة من برامج ومستمعى الإذاعات المصرية".
- تعرض الصفوة للمقال الافتتاحى فى الصحف اليومية المصرية وعلاقته بالدوافع والتفضيلات "دراسة ميدانية".
- تفضيلات المغتربين المصريين الإخراجية للصحف الالكترونى "دراسة تطبيقية على مملكة البحرين.
- Educational Public Relatrions Officers' Adhemce to IPRa Codes of Conduct.

المجلد الثانى

العدد الثلاثون
اكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيي الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دار الاتحاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية في التليفزيون

" دراسة تحليلية "

إعداد

د/ خالد أحمد عبد الجواد

المدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب

جامعة الزقازيق

مُقَدِّمَة :

منذ فترات بعيدة ويُنظر إلى المرأة باعتبارها مخلوق أقل قدراً من الرجال، وأن الصورة السلبية التي يُنظر بها إلى المرأة ليست وثيقة الصلة بالمنطقة العربية كما يزعم البعض، فمنذ توجهات أرسطو طاليس" ورؤيته لحقيقة المرأة وما هي إلا رجل مشوه ومروراً بحضارات تالية لم تختلف النظرة كثيراً عما طرحه، فقد أكد "جان جاك رسو" أن علاقة المرأة بالرجل هي علاقة السيد بالعبد ليعيد إنتاج النظرة التقليدية المتدنية للمرأة، ونتيجة لأحداث عظام شملت كل من الثورة الفرنسية والأمريكية والحربين العالمية الأولى والثانية وخروج المرأة إلى العمل ترتب على ذلك تغيرات جوهرية على صعيد الواقع المعاش للمرأة وعلى صعيد النظرة إلى قدرات المرأة وطاقاتها وإمكانياتها والتي توجت بإصدار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩[١] التي تقضي بتحقيق ومنح المرأة المساواة في الحقوق في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية من خلال ٣٠ مادة تؤكد على هذا المعنى بكافة أبعاده وتفاصيله.

وعندما تتغير أوضاع المرأة عالمياً، فإن هذا لاشك ينعكس ويُلقي بظلاله على واقع المرأة العربية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة، فالثورة التكنولوجية وسقوط الحواجز الثقافية وتعاظم دور منظمات المجتمع المدني بكل أطيافها، ومع ازدياد نسبة تعليم المرأة وتواجدها في قوة العمل، لاشك كل هذا أسهم بشكل أو بآخر في تغيير النظرة إلى صورة المرأة وأدى إلى الإحساس بوجودها وكيانها كعنصر فاعل في المجتمع يستطيع أن يؤثر في كل مكوناته طالما لديها القناعة بذلك. فنظرة العالم إلى أي مجتمع أصبحت تتأثر كثيراً بمكانة المرأة فيه ومدى مشاركتها وتمكينها من الاضطلاع بأدوارها وإزالة المعوقات التي تحول دون ذلك لأن المرأة الكفء تعد ثروة بشرية اقتصادية وطنياً ودولياً، وكذلك تتأثر بالصورة التي تقدم بها المرأة في

وسائل الإعلام لأن الصورة إذا اتسمت بالإيجابية فإن هذا يعني أن المجتمع يكن للمرأة كل تقدير واحترام[٢].

ولا يزال الجدل قائم حول حقيقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع بصفة عامة والتعبير عن صورة وواقع المرأة بمشكلاتها واهتماماتها بصفة خاصة، ومدى تأثيره وما حدود هذا التأثير سواء كان الأمر يتعلق بما يعكسه عن ثقافة وقيم المجتمع وتأكيده عليها أم بالمساهمة في تغييره من خلال التنشئة الاجتماعية وتقديم لقيم وأفكار واتجاهات جديدة.

ويشكل التليفزيون أحد البنى الثقافية وروافدها في المجتمع التي تحدد السياق المجتمعي في تعامله مع المرأة، فالتليفزيون يقدم صورة للعالم المحيط بنا يطلق عليه عالم التليفزيون أو وجهة نظر التليفزيون Television View حيث أصبح هذا التصور التليفزيون يسيطر على وعي كثير من الأفراد[٣].

ولأن الدراما التليفزيونية قادرة على التفاعل والتعامل مع الجمهور، وقادرة على تقديم نماذج مختلفة لفئات المجتمع وطبقاته فإنها بذلك تمارس تأثيرها من خلال غرس صورة معينة وانتزاع أخرى سواء على مستوى الشكل أو على مستوى النسق القيمي أو إعادة ترتيب النسق القيمي السائد لدى الجمهور[٤]، فالقيمة الإعلامية للأعمال الدرامية تكمن في قدرتها على نقل الصورة وحمل الأفكار التي تعكس مفاهيم وقيم إلى المشاهدين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بما يؤدي إلى التأثير فيهم وأيضاً تستطيع الدراما أن تقدم صورة سلبية عن طريق تقديم الشخصيات كصورة منفرة تجعل المشاهدين ترفض من يحملها ويقدمها[٥]، ومن هنا كانت دعوة "منهاج عمل بكين" الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٩٥ إلى ضرورة التخلص من الصورة السلبية والمهنية للمرأة في وسائل الإعلام من أجل خلق صورة متوازنة عن قدرتها وإمكانياتها ومساهمتها في المجتمع[٦].

وعلى الرغم من أنه بدأ رصد صورة النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام مبكراً ويعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي إلا أنه مازال هناك

اهتماماً بها حتى الآن، وعن الكيفية التي تعكس بها وسائل الإعلام حقيقة الواقع الاجتماعي الذي تعيشه في إطار نقل وتصوير وتكثيف صورة هذا الواقع في شكل أعمال درامية تليفزيونية متنوعة ومتعددة، وفي إطار أهمية النظر إلى ما يقدم عن المرأة وحولها لتحديد إلى أي حد تسهم وسائل الإعلام في كل ما سبق وإلى أي مدى تسهم في تكريس ثقافة تؤكد على أهمية دور المرأة أو تهمش وتتجاهل ما تقدمه للمجتمع. وفي إطار المتغيرات الحادثة في المجتمعات الخليجية والتي تشهد طفرة على كل الأصعدة وعلى كل المستويات مما يؤهلها إلى تجاوز مرحلة المجتمع التقليدي لابد أن نرصد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام وبصفة خاصة الدراما التليفزيونية في تقديم صورة المرأة الخليجية باعتبارها عنصر رئيسي في إحداث التغييرات ومساهم بشكل قوي في تطوير مجتمعها الذي تشارك في بناؤه بقوة وإصرار.

•••

مشكلة البحث :

يشكل التليفزيون قدراً كبيراً من تصورات الفرد للواقع المحيط به، فالمعلومات التي لدينا عن الواقع أو حتى عن أنفسنا لا يمكن الحصول عليها بالخبرة المباشرة وفي أحيان كثيرة نحصل من وسائل الإعلام على معلومات غير دقيقة وصورة منطبعة وأنماط محرفة أو صور منحازة لجماعات معينة أو لجانب معين من جوانب الحياة[٧].

كما تشير كثير من الدراسات على قدرة التليفزيون في بناء الصور الذهنية كما أنه له القدرة على الإسهام في تغيير معتقدات سائدة أو الإبقاء عليها وترسيخها وقد أشار في هذا السياق جورج جربنر عام ١٩٧٢ "إن الإعلام يتعامل مع بعض الفئات المجتمعية بطريقة الإقناء الرمزي وقد يسعى إلى تكريس الأوضاع الراهنة دون العمل على تجاوزها لتغيير ما نريد تغييره في الواقع المعاش.

وتأتي الدراما كشكل برامجي يحظى بشكل واضح على أفضلية المشاهدة للجمهور وتنطبق تلك النتيجة وتنسحب على الجمهور بكل فئاته وتنوعاته الجغرافية.

مما سبق نجد أن التليفزيون له دور حيوي في تشكيل الرؤى والتصورات عن العالم وعن أنفسنا وتأتي الدراما لتكون الشكل البرامجي الأكثر تأثيراً وهنا نتساءل عن كيف يصور التليفزيون من خلال الدراما المرأة الخليجية وصولاً إلى تحديد ملامح تلك الصورة واستشراف مدى واقعيتها واقترابها من مؤشرات الواقع والذي يشهد تطورات سريعة ومتلاحقة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية.

وتكشف متابعة بعض جوانب الصورة للمرأة في الإعلام المرئي أننا أمام معطيات معبرة عن مختلف تناقضات الطور الانتقالي الذي تعيشه المجتمعات العربية، ذلك أن كثيراً من الصور تتعايش بقليل أو كثير من التسامح وتعمل ديناميات الواقع الاجتماعي في مستوياته الثقافية على إسناد صور مناهضة أخرى، في مختلف الأحوال يشكل التناقض سمة طاغية على جوانب عديدة من مظاهر صورة المرأة في الواقع وفي المتخيل الجمعي[٨].

لذا فتتبلور مشكلة هذا البحث حول رصد وتحليل صورة المرأة الخليجية كما تقدمها الدراما الخليجية لدراسة ملامح وسمات تلك الصورة وما حقيقة ما تعكسه تلك الدراما من آليات للتعامل مع تجميل أو تكريس للواقع المجتمعي ومدى تفاعل تلك الدراما مع حقيقة الدعوة إلى دور إيجابي ومسئول لوسائل الإعلام تجاه قضايا التنمية في المجتمعات الخليجية. ومما لا شك فيه أن الدراما وما تعكسه عن حقيقة دور المرأة ومدى فعاليته أو ما تعكسه من تكريس لصورة مشوهة عنها يحدد إلى حد كبير مدى مساهمتها في تشكيل هذا الواقع (سلباً أو إيجاباً).

أهمية البحث وأهدافه :

يسعى هذا البحث إلى تقديم إطار تحليلي للصورة المقدمة للمرأة من خلال الدراما الخليجية من خلال قياس مجموعة من المتغيرات التي تشمل المرأة في تفاعلاتها داخل الأسرة وفي محيط الأصدقاء والعمل، إلى جانب مدى إيجابية السمات أو سلبيتها وصولاً إلى تحديد ملامح تلك الصورة وتنويعها في إطار مدى تدعيمها للبنى الثقافية والاجتماعية السائدة أو مواكبتها لدعاوى تربط بين الإعلام والمسئولية وخاصة تجاه دورها في إظهار النوع الاجتماعي، والذي جاء بدراسات عديدة أثبتت سلبية هذا الدور تجاه المرأة عموماً.

وتأتي خصوصية هذا البحث في تواكبها مع الاهتمام العالمي بقضايا المرأة وتركيزها على المرأة الخليجية باعتبار أنها تشهد فترة زمنية تعنى فيها خطط تلك الدول بإشراك المرأة في العمل وتعليمها ومساواتها حقوقياً بالرجل.

كما تأتي أهميتها من تطور الدراما الخليجية التي أصبحت تحتل مرتبة متقدمة للجمهور الخليجي في المشاهدة[٩] ومن قلة الدراسات الخليجية التي تناولت تلك الدراما، وخاصة التي تتعلق بالمرأة والصورة التي تظهر عليها في المسلسلات الخليجية.

ويأتي أهمية هذا البحث في ضوء المحددات التالية:

١. تواكبها مع الاهتمام العالمي بقضايا المرأة واعتبار أن وسائل الإعلام وفي مقدمتها التليفزيون من أدوات تمكين وتفعيل دور المرأة كضرورة من ضروريات الحداثة والتقدم.

٢. أهمية تناول الصورة الإعلامية للمرأة الخليجية في ضوء الترابط بين الإعلام وما يعكسه من صور ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور للواقع المعاش.

٣. بالرغم من أنه قد بدأ رصد صورة النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام في وقت مبكر من الخمسينيات في القرن الماضي إلا أن هذه القضية لم تشهد اهتماماً مناسباً فيما يتعلق بمضمون الدراما الخليجية على وجه الخصوص على المستوى البحثي.

٤. إن الدراما الخليجية بمعالجتها للقضايا والمشكلات المجتمعية الخليجية وعكسها لهذا الواقع أصبح يمثل عنصر جذب للجمهور الخليجي الذي أصبح مرتبطاً بالدراما المنبثقة من حقيقة البنى الثقافية والاجتماعية لتلك المجتمعات والتي لها خصوصيتها على المستوى العربي[١٠].

٥. العلاقة الوثيقة بين الإعلام والترويج بصورة إعلامية تجاه شريحة مجتمعية أو فئة أو نوع تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وتشكل أعرافاً سلوكية تحدد نظرة المجتمع وسلوكياته تجاه فئة ما أو قضية ما.. الخ، وبالتالي تأتي المرأة في مقدمة تلك الشرائح التي يتجلى الاهتمام بها رصد الممارسات الإعلامية تجاه الصورة المنعكسة عنها سلباً وإيجاباً.

٦. الأهمية الخاصة للدراما بصفة عامة باعتبارها تعكس عملية توحد بين الجمهور من ناحية والشخصيات والأحداث الدرامية من ناحية أخرى مما يجعل من الدراما التليفزيونية قوة حقيقية يمكنها أن تعزز نظام القيم في المجتمع[١١].

لذا يمكن تحديد أهداف البحث في العناصر التالية:

- التعرف على صورة المرأة الخليجية في ضوء السمات الشخصية، النفسية.
- تحديد ملامح الدور الذي تعكسه الدراما للمرأة الخليجية (سلباً، إيجاباً).
- التعرف على الأهداف التي تسعى المرأة الخليجية إلى تحقيقها كما تعكسها الدراما.

• الكشف عن طريقة المشكلات التي تواجه المرأة الخليجية وأسبابها وطرق حلها كما تعكسها الدراما الخليجية.

• التعرف على طبيعة القيم التي تتحلى بها المرأة الخليجية كما تعكسها الدراما.

• الكشف عن صورة المرأة في إطار منظومة علاقاتها الاجتماعية سواء داخل مجال الأسرة الكبيرة أو على مستوى الأسرة الصغيرة أو في إطار العمل.

• الوصول إلى الكشف عن طبيعة الصورة التي تقدم عن المرأة ومدى نمطيتها أو مدى تجاوزها لنمطية عكس أدوار النوع الاجتماعي عبر الدراما ومدى مساهمتها في خلق معتقدات جديدة حول ما هو مناسب وما هو مطلوب لمجتمعات تسعى نحو الحداثة.

•••

الإطـار المعـرفي:

الصورة وأهميتها:

اهتم باحثو الإعلام بدراسة مفهوم الصورة انطلاقاً من أن "وسائل الإعلام تقوم وفق رؤيتها بشخصنة الأحداث والمواقف وحتى الدول[١٢]"، وهذا التطور يوضح دور هذه الوسائل في تشكيل العالم المحيط بنا من خلال المضامين المختلفة التي يتعرض لها الجمهور فأصبح مفهوم الصورة الإعلامية ينظر إليه باعتباره "أحد المفاهيم الحديثة التي أوجدها تطور آلية تعامل وسائل الإعلام مع موضوعات مختلفة، بحيث تسعى إلى تكوين فكرة مختلفة عن هذه الموضوعات تخدم توجهها وسياستها العامة، وهذه الموضوعات قد تكون مجتمعية (المرأة، الأسرة) أو قد تكون سياسية (صورة الذات، أو صورة الدول الأخرى)، أو قد تكون اقتصادية (المنتجات والسلع)، وقد ساهم في إنتاج هذا المفهوم اختلاف بعض الصور التي تبرزها وسائل

الإعلام عن الصورة الواقعية لها بسبب تحيز هذه الوسائل أحياناً أو اختلاف نظر الأنظمة أو المؤسسات أو الهيئات التي تنتجها أو تنتمي إليها"[١٣].

وهذا المدخل العام والإعلامي للصورة يقودنا إلى أن نتساءل هل مفهوم الصورة واضح ومحدد؟ وهو ما أجابت عليه إسهامات الباحثين بالنفي، نظراً لتعدد المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الصورة بشكل عام، وكذلك التداخل بين الأنواع المختلفة للصورة، فقد نظر هؤلاء الباحثون لمفهوم الصورة من خلال أنواعها بشكل أعمق فخلصوا إلى أن هناك أنواع للصور يختلف كل منها عن الآخرين، فمفهوم الصورة الذهنية عبارة عن "مزيج من الميول والمعتقدات الثقافية والفكرية لرؤيتنا للعالم والتي تسهم أيضاً في تشكيل مفاهيم الناس عن الواقع"[١٤]، والصورة الذهنية من أهم خصائصها أنها تبرز في الذهن خلال المواقف المختلفة وبالتالي تستطيع التأثير في سلوك الناس[١٥]. فالصورة الذهنية هي مجموعة السمات والملامح التي يدركها الجمهور ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته[١٦].

وبناء على ذلك فإن التليفزيون من خلال مواده المختلفة يقدم لنا صوراً قد تكون سلبية أو إيجابية بشكل مبسط يعبر عن الواقع الحقيقي من خلال معاني عديدة[١٧]، ويرى الباحثون أن تأثير التليفزيون في بناء الصور يتمثل من خلال شكلين أولهما: نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية والتسجيلية والوثائقية Actual Forms، وثانيهما: الأشكال الدرامية والخيالية Fictional Forms ويشمل المسلسلات والأفلام والأغاني[١٨]، وتبدو قوة الدراما المقدمة بالمسلسلات في تشكيل الصور لدى الجمهور باعتبارها جزءاً مهماً من "الصور المرئية التي توضح رموزاً لها القوة تمتلك القدرة على نقل المعلومات في سياق محدد لتقديم خصائص مرئية مميزة"[١٩].

وفيما يتعلق بالصور النمطية فقد تعددت الرؤى المقدمة لها سواء من جانب علماء النفس أو السياسة أو الاجتماع، "أما علم الإعلام فقد اهتم بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصور النمطية. لكن من الواضح أن الباحثين في

علم الإعلام قد تأثروا إلى حد كبير بالدراسات الاجتماعية ولذلك فإنهم ركزوا على دراسة الصور النمطية للجماعات الإثنية في وسائل الإعلام، وقد اهتموا بتحليل مضمون الرسائل الإعلامية بهدف التعرف على سمات الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام للجماعات الإثنية"[٢٠]، ويرى الباحث أن الصور النمطية ليست قاصرة على الجماعات الإثنية وإنما تتعداها إلى جماعات أخرى في المجتمعات المختلفة، وهو ما تدعمه رؤية سكوت الذي يرى "أن الصورة النمطية لدى الإنسان تجاه شخص أو شعب أو شيء معين تتألف من ثلاثة عناصر مميزة، أولها مجموعة الصفات المعرفية التي يستطيع الإنسان أن يدرك بها ذلك الشيء بطريقة عقلية، وثانيها العنصر العاطفي المتعلق بالميل لذلك الشيء أو النفور منه، أما العنصر الثالث فهو العنصر السلوكي الممثل في مجموعة الاستجابات العملية تجاه ذلك الشيء"[٢١].

ونخلص مما سبق إلى أن "الصورة هي عملية معرفية نسبية ذات أصول ثقافية، تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي، المباشر وغير المباشر، لخصائص وسمات موضوع ما (شركة- مؤسسة- فرد- جماعة- مجتمع..) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (إيجابية أو سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة - باطنة) في إطار مجتمع معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق"[٢٢].

•••

الدراسات السابقة :

- دراسة هبة السمري (١٩٩١) [٢٣]: وتناولت صورة المرأة في الأعمال الدرامية للكاتبات المصريات في السينما والتليفزيون وجاءت عينة البحث لتشمل عينة أفلام في الفترة من ١٩٧٥/٢/١ وحتى ١٩٨٨/١٢/٣١، ودراسة ميدانية على القائمات بالاتصال. وجاءت أهم نتائجها لتشير إلى

إغفال الدراما لقطاع كبير من المرأة المصرية (الريفية والبدوية)، وسلبية الصورة التي تظهر بها المرأة، والفشل في عكس حقيقة التطور الذي حدث في أوضاع المرأة المصرية وأدوارها المجتمعية.

- **دراسة ناهد رمزي (١٩٩٥)** [٢٤]: استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين كل من صورة المرأة وصورة الرجل كما تقدمها الدراما التليفزيونية وطبيعة الأدوار المنوطة بكل منهما والقيم التي يمثل كل منهما بها وذلك من خلال تحليل لمضمون عينة من الأعمال الدرامية المقدمة في التليفزيون المصري وخلصت إلى أن الصورة السلبية التي عرضت للمرأة ركزت على المرأة كتابعة للرجل وأنها لا يشغلها سوى أعمال البيت ورعاية الزوج والأبناء وإن المرأة عندما صورت كمتخذة للقرار كان هذا سبباً لتدمير الحياة الأسرية.

- **دراسة هينج هوشن Hyng Ho-Chen (١٩٩٥)** [٢٥] وهي من الدراسات الرائدة في تايوان والتي أجريت بهدف معرفة صورة المرأة التايوانية المقدمة في الدراما التليفزيونية في تايوان، وخلصت إلى أن وضع صورة المرأة التايوانية ما زالت تقليدية كما هو مقدم في الدراما التليفزيونية بالرغم من كل التغييرات التي طرأت على المجتمع التايواني، وأن أدوار المرأة تقليدية وتملك قوة ونفوذ وسلطة أقل من الرجال، وأن النساء المتزوجات أكثر اهتماماً بالأطفال وكبار السن عن الرجال.

- **دراسة ليلى حسين السيد (١٩٩٧)** [٢٦]: عن إدراك الجمهور المصري للمساواة بين المرأة والرجل في الواقع الاجتماعي والواقع التليفزيوني، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت ٣٠٠ مفردة من ثلاث محافظات (القاهرة، الجيزة، الشرقية). وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن العلاقة بين كثافة مشاهدة التليفزيون وإدراك المساواة بين الجنسين في الواقع الاجتماعي غير دالة إحصائياً.

- **دراسة أماني عبد الرؤوف (١٩٩٨)** [٢٧]: تعرضت هذه الدراسة لكيفية إظهار الواقع الاجتماعي للمجتمع المصري من خلال الدراما التليفزيونية من خلال دراسة تحليلية لمضمون درامي مذاع على القناة الأولى خلال شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ١٩٩٠. وتوصلت الدراسة إلى سلبية الصورة التي تقدمها للمرأة في الدور الاجتماعي فيما يظهر الرجال في أدوار موظفي الحكومة ورجال أعمال وغيره تظهر المرأة وهي ربة بيت أو مدرسة أو خادمة كما أن الواقع الاجتماعي الذي ينعكس من خلال الدراما هو واقع حضري.

- **دراسة مايكل الأسمر** Michael Elasmar (et. al) **(١٩٩٩)** [٢٨] التي استهدفت رصد صورة المرأة الأمريكية في المسلسلات التليفزيونية النهارية، وذلك من خلال تحليل مضمون ٦٠ برنامجاً بأسلوب الأسبوع الصناعي في الفترة من أكتوبر١٩٩٢ وحتى سبتمبر ١٩٩٣. وخلصت الدراسة إلى ظهور معظم النساء في سن العشرينات حتى الثلاثينات حيث ظهرت ١.٧% كالطالبات في سن الجامعة، ٢٠.٥% ظهرن في أواخر العشرينات، ٣٧.٩% ظهرن في الثلاثينات، و١٠.٦% ظهرن في الأربعينات. وظهرت ١٣.٣% من النساء مسئولات عن أطفال و٢٩.٧% لسن مسئولات عن أطفال، ٥٧% لم يظهر بوضوح مدى مسئوليتهن تجاه الأطفال.

- **وفي دراسة أجرتها إيمان جمعة (٢٠٠١)** [٢٩]، وتناولت صورة المرأة في إعلانات التليفزيون في مقارنة بين تلك الصورة في كل من الفضائيات العربية والأجنبية للإجابة عما إذا كان هناك اختلاف حول تلك الصورة بناءً على أنساق اجتماعية وثقافية مختلفة وطرق توظيف المرأة إعلانيا ومدى الاختلاف بين هذه الطرق باختلاف النسق الاجتماعي والثقافي وذلك عن طريق تحليل جميع الإعلانات التليفزيونية التي تمت إذاعتها في أربع قنوات فضائية عربية وأربع قنوات أجنبية في الفترة الزمنية من ٢٠٠١/١/١ وحتى ٢٠٠١/٢/١٠ والتي بلغ إجماليها ١٣٥٠ إعلاناً وخلصت

الدراسة إلى أن هناك تشابهاً إلى حد التطابق بين صورة المرأة وطريقة توظيفها في الإعلانات العربية والأجنبية وأن هذه الصورة هي صورة نمطية وتقليدية وتحصر المرأة وتحدد أهميتها في نطاق معين.

- **وبشير محمود يوسف (٢٠٠١)** [٣٠] في دراسته عن صورة المرأة المصرية في الأفلام التي يقدمها التليفزيون -والتي قام فيها بتحليل مضمون ١٢ فيلماً مذاعاً في التليفزيون المصري خلال الفترة من أول يناير وحتى نهاية مارس عام ٢٠٠٠- إلى أن نسبة الأدوار الثانوية التي تقوم بها المرأة قد بلغت ٦٩,٨% في حين بلغت الأدوار الرئيسية ٣٠,٢%. وجاءت النساء اللاتي ينتمين إلى الطبقة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع جداً والمرتفع في مركز متقدم بنسبة ٤٦,٥%. وأن الملامح السلبية تفوقت على الملامح الإيجابية حيث بلغت نسبة الملامح السلبية ٧١,٣% أما الإيجابية فقد مثلت ٢٨,٧%.

- **دراسة شيماء سليمان (٢٠٠٢)** [٣١]: من خلال تلك الدراسة وباستعراض الدراسات التي تناولت صورة المرأة في وسائل الإعلام المختلفة خلصت الباحثة إلى أن وسائل الإعلام العربية مازالت تركز على صورة المرأة التقليدية كأنثى على حساب صورتها كمشاركة في التنمية، كما أنها مازالت لا تعبر بالدرجة المطلوبة عن هموم ومشكلات المرأة العربية وتقترب من قضايا شكلية تتعلق بالموضة والجمال، كما أنها تروج لقيم استهلاكية. أما فيما يتعلق بالدراما فإنه نسبة ظهور المرأة الأصغر سناً تفوق نسبة ظهور الرجل في نفس العمر، كما جاءت الشخصيات الدرامية في معظمها كزوجة أو أم أو صديقة دون ارتباطها بوظيفة أو عمل.

- **وفي دراسة جيهان يسري (٢٠٠٢)** [٣٢]، والتي استهدفت التعرف على آراء الفتيات الجامعيات في صورتهن المقدمة عبر الدراما العربية وقد شملت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من طالبات كليات مختلفة (نظرية، عملية) في خمس جامعات مصرية وجاءت نتائج الدراسة الميدانية لتفصح عن أن

٦٠,١% من طالبات الجامعات يرون أن الدراما العربية تعكس قضايا تهم المرأة المصرية "إلى حد ما" وجاءت أبرز ملامح الصورة الإيجابية التي تعرضها الدراما للمرأة من وجهة نظر المبحوثات هي أنها امرأة عصرية تحرص على حقها في التعليم وأنها قادرة على مواجهة المشكلات المجتمعية ثم الاستقلال الشخصي والتعاون.. الخ، أما ملامح الصورة السلبية التي عرضتها الدراما للمرأة من وجهة نظرهن فكانت في مقدمتها أنها (أي المرأة) قلقة من ضياع الزوج، محتاجة إلى سند خارجي، مترددة ولحوحة وثرثارة، النظرة إليها كأنثى وليس ككائن اجتماعي.

- وفي دراسة عبد الرحيم درويش (٢٠٠٢) [٣٣]، وجد أن ٦٢% من الصور التي قدمت للمرأة هي صورتها كأنثى غير مشاركة في بناء المجتمع وذلك ضمن مجمل القضايا والمشكلات التي ناقشتها الأفلام السينمائية المصرية حيث يتم التركيز على الطابع الأنثوي للمرأة أكثر منها مشاركاً إيجابياً في قضايا المجتمع.

- دراسة جو داوي Guo, Dawei (٢٠٠٢) [٣٤] واستهدفت التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة في الأسرة الصينية عبر المسلسلات التليفزيونية ومدى توافق هذه الصورة مع واقع المرأة الصينية المعاصرة وانعكاس الهوية الصينية بهذه المسلسلات. وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون لثلاثة من المسلسلات الصينية التي اشتهرت بين الجمهور والنقاد بالصين. وأظهرت الدراسة أن صورة المرأة في الدراما الأسرية كانت تقليدية إذ اقتصر على خدمة الأسرة والحفاظ على القيم الأسرية ولكن ظهر التميز لصالح الرجل في قضية العمل والتوظيف، كما ظهرت المرأة بشكل محلي يخدم الهوية الصينية ويحافظ عليها.

- دراسة شيللي Shelly وآخرون (٢٠٠٢) [٣٥] والتي قامت بتحليل نتائج ٧٧ دراسة تجريبية وتحليلية اختبرت العلاقة بين التعرض لصورة جسد المرأة بوسائل الإعلام وعلاقتها برضا المرأة عن ذاتها والسلوكيات الغذائية

التي تتبناها المرأة بناء على تعرضها للجسد المثالي بهذه الوسائل الإعلامية باستخدام أسلوب Meta-Analysis. وخلص الباحثون من هذه الدراسات إلى أن التأثيرات الناجمة من التعرض لصورة المرأة كجسد مثالي في وسائل الإعلام تراوح ما بين تأثير ضعيف ومتوسط وإن كانت نتائج هذه الدراسات تؤيد الفكرة القائلة أن هناك مخاطر من تكريس وسائل الإعلام لصورة المرأة ذات الجسد المثالي على رضا النساء عن أنفسهن ومحاولتهن التقليد الأعمى لهذه الصورة.

- دراسة اكس كرين Ex- Carin وآخرون (٢٠٠٢) [٣٦]، عن صورة الأمومة لدى الفتيات وعلاقتها بمشاهدة التليفزيون ومن خلال دراسة ميدانية على ١٦٦ مبحوثة من المراهقات لاختبار العلاقة بين ما يشاهدونه من دراما وصورة الأمومة لديهن. أتضح من نتائج الدراسة أن الصورة التقليدية التي تقدم عن الأمهات تؤثر سلباً في رؤية الفتاة أو رغبتهن في أن يصبحن أمهات في المستقبل وأن الصورة التقليدية التي تقدم عن الأمهات في الدراما قد انعكست على صورة الأمومة لدى الفتيات بشكل سلبي.

- وفي دراسة مايسة طاهر (٢٠٠٣) [٣٧]، عن الدراما العربية في التليفزيون المصري وكيفية تقديمها لصورة العنف في العلاقة بين المرأة والمرأة ولقد استخدمت هذه الدراسة مسح لمضمون الدراما التليفزيونية المقدمة خلال دورة تليفزيونية في الفترة من ١٩٩٨/٩/١ حتى ١٩٩٨/١١/٣٠ إلى جانب دراسة ميدانية شملت ٤٠٠ مفردة من سكان محافظة القاهرة وأشارت نتائج هذه الدراسة أن العلاقة الزوجية قد جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي العلاقات التي حدث لها عنف وبنسبة ٣٠,٥٣% كما صورت الدراما لأحداث عنف يرتكبها الذكور بنسبة أعلى مما ترتكبها المرأة وذلك بنسب على التوالي (٥٧,٨٧%، ٤٢,١٣%).

- دراسة يوجا مانس Yeoja Manse (٢٠٠٣) [٣٨] حيث حاولت هذه الدراسة رصد الصورة التي تقدمها المسلسلات التليفزيونية الكورية للنساء

الكوريات وأنشطهن الثقافية والاجتماعية في المجتمع للتعرف على حجم تقديمهن في الأعمال الدرامية الكورية بشبكات: KBS1, KBS2, MBC, SBS. كما استهدفت الدراسة التعرف على حجم انعكاس التطور الثقافي والاجتماعي والتاريخي والسياسي الحادث في المجتمع الكوري. وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور المرأة في صورة عزباء تتعرض للتحرش الجنسي ٣٣%، وفي حالة التقدم للوظائف كان الاختيار للرجل دوماً، كما أظهرت الدراسة أن المرأة تقدم في صورة الضحية التي ينقذها الرجل الطيب في النهاية، كما صورت المرأة بأنها تخسر وظيفتها بسبب عدم استطاعتها إيجاد الرعاية لطفلها أثناء العمل ولن أجور عمل المرأة بالدراما عكست انخفاض هذه الأجور مقارنة بالرجل.

- **دراسة هبة السمري (٢٠٠٣)** [٣١]، حول صورة المرأة في المسلسلات الرمضانية وكان هدف البحث تحديد ملامح الصورة والكيفية التي تقدم بها المرأة من خلال تلك المسلسلات كما تضمنت الدراسة رؤية النساء الإماراتيات لأدوارهن وسلوكياتهن في المواقف المختلفة. واستخدمت الدراسة أسلوب مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion مع مجموعة من الفتيات الإماراتيات للوقوف على انعكاس مشاهدة تلك المسلسلات على رؤيتهن وحضورهن للأدوار المنوطة بهن وبلغ عدد المجموعات خمس مجموعات بلغ حجم كل مجموعة ١٠ طالبات من سن ١٨- ٢٥ عام. وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم الكثافة العددية لنسب ظهور النساء إلا أنهن ظهرن في أدوار تقليدية ٣١، زوجة، أسة. وظهرت الأم بصورة إيجابية كمعطاءة وفي حالات قليلة ظهرت سلبية، وفي مجال العمل أظهرت الدراسة أن المرأة كانت أماً منحرفة أو أنها سلبية لا تستطيع مواجهة الشر.

- **وفي دراسة لشيماء ذو الفقار (٢٠٠٤)** [١٠]، حول الهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي وعلاقتها بالتعرض للدراما العربية والأجنبية باستخدام إطار نظري يشمل كل من نظرية الهوية الاجتماعية ونظرية تصنيف الذات

وباستخدام أسلوب المسح بالعينة من خلال صحيفة استقصاء وأسلوب مجموعات النقاش المركزة بلغ إجماليها ٤٥٠ مفردة من الشباب في المرحلة العمرية من ١٨- ٣٥ وقد أشارت النتائج إلى إيجابية اتجاه الشباب نحو الدراما العربية (٤٠% من المبحوثين) كما أن الإناث كانت لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدراما العربية مقارنة بالذكور.

- وفي دراسة أشرف جلال حسن (٢٠٠٥) [٤١]، حول صورة المرأة كما تعكسها الدراما من خلال دراسة تحليلية على كل من الدراما العربية والمصرية وبتحليل ١١٤٠ مشهداً درامياً، اتضح أن الدراما العربية تقدم صورة سلبية عن المرأة لا تعكس مكانتها في المجتمع، كما أن المرأة تقدم أدوار هامشية أو ثانوية وحين تقدم في أدوار رئيسية فهي تقدم بشكل لا يتوافق مع أهميتها في المجتمع فهي تقدم بصورة قبيحة ومنفرة على مستوى الشكل وبأدوار تقليدية أو إجرامية على مستوى المضمون.

- دراسة سمية عرفات وربيعه بن صباح الكواري (٢٠٠٥) [٤٢]، والتي تناولت دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري من خلال دراسة ميدانية وتحليلية شملت الثانية على ثلاثة مسلسلات قطرية (٩١ حلقة) تم عرضها على شاشة الفضائية القطرية، والأولى شملت عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب القطري من الجنسين في المرحلة الجامعية. وقد جاءت نتائج تحليل مضمون تلك المسلسلات أن الطابع الاجتماعي هو الغالب على تلك الدراما مع ارتفاع نسبة القيم السلبية عن الإيجابية كما غلبت المشاكل الاجتماعية على غيرها من المشكلات حيث جاءت مشكلات التفكك الأسري وإدمان الخمر والطلاق وقطع الأرحام في مقدمة تلك المشكلات كما أظهرت الدراسة الميدانية التوافق بين الواقع الدرامي والحقيق في هذا الإطار حيث جاءت المشكلات السابقة الذكر في أولويات المشكلات التي يرى الشباب هناك أنها أهم القضايا التي تهم المجتمع القطري.

- وفي دراسة لفوزية عبد الله العلي (٢٠٠٥) [٤٣]، حول استخدام الإماراتيات للقنوات الفضائية "دراسة ميدانية" والتي عمدت إلى إجراء دراسة تهدف إلى معرفة مدى تعرض المرأة الإماراتية للقنوات الفضائية ومدى حصولها على احتياجاتها الاجتماعية والنفسية من خلال تلك الوسائل وذلك باستخدام أسلوب العينة المتاحة Available Sample على عدد مفردات بلغ ١٣٥ من الحضر مقابل ٦٥ من الريف. وجاءت النتائج لتشير إلى أن معظم أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الوطنية وأن أسباب التفضيل جاء أهمها أن برامج هذه القنوات محلية وتعكس الواقع المحلي كما أن أهم المواد التي تفضل العينة مشاهدتها هي الأفلام والمسلسلات وأهم الاحتياجات التي تعتمد عليها المرأة من القنوات الفضائية هي القضايا والمشكلات الاجتماعية.

- دراسة هاريسون Harrison وآخرون (٢٠٠٦) [٤٤] وسعت لاختبار التأثيرات الناتجة من تعرض الجمهور من الرجال والنساء إلى صورة الجسد المثالي للمرأة أو الرجل بوسائل الإعلام وخاصة تأثير ذلك التعرض على سلوك تناول الغذاء لدى الرجال والنساء على حد سواء. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي وقسم الباحثون عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى تتعرض للصورة المثالية للرجل أو المرأة، والأخرى مجموعة ضابطة لا تتعرض لهذه الصور. وأظهرت الدراسة وجود اختلافات دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث مالت العينة الضابطة إلى تبني سلوك الشخصيات التليفزيونية ذات الصورة المثالية للرجل أو المرأة بهدف تحسين صورتهم الشخصية لدى أقرانهم وأن الأفراد الذين كانوا أكثر تعرضاً لمثل هذه الصور كانوا أكثر استعدادا لخفض حجم الطعام الذي يتناولونه من أجل الحصول على الحجم المثالي وإعجاب الأقران بهم.

- دراسة جرينبرج وهيتر Greenberg and Heeter (٢٠٠٦) [٤٥] استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للمسلسلات التليفزيونية وإدراك فتيات الجامعة للعلاقات الشخصية والجنسية، وفى إطار

ذلك قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية على عينة من ٢٠٩ من الطالبات الجامعيات واستخدما أداة المقابلة الهاتفية لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة للمسلسلات الدرامية من جهة، وبين طبيعة إدراكهن للعلاقات الشخصية والجنسية بين الرجل والمرأة من جهة أخرى وإن كانت هذه الإدراكات لا تؤثر على إدراكهن لطبيعة العلاقات الشخصية والرومانسية والجنسية بين الرجل والمرأة في العالم الواقعي. وأجابت الدراسة برفض الفرض القائل بوجود علاقة بين صورة العلاقة بين الرجل والمرأة المقدمة في المسلسلات التليفزيونية واتجاهات الفتيات نحو العلاقات الرومانسية والجنسية.

- دراسة هلين انغام Helin Ingham (٢٠٠٦) [٤٦]، حول الصورة النمطية للمرأة في ندراما وبدراسة الدراما التليفزيونية المقدمة في وقت الذروة في التسعينيات أتضح أن تلك الدراما مازالت تعكس الأدوار التقليدية للمرأة وتقدمها في طابعها الأنثوي وأنها لا تقدم على عمل وتحقق فيه نجاح يذكر.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح أن معظم الدراسات التي تناولت صورة المرأة كما تعكسها الدراما قد جاءت سلبية كما امتدت سلبياتها وانعكست على رؤية قطاعات مختلفة لطبيعة دور المرأة وأهميته، ويتضح من هذه الدراسات افتقار المكتبة العلمية إلى إجراء دراسة تحليلية حول صورة المرأة الخليجية المقدمة في دراما خليجية حتى يكتمل المشهد الخاص بالمرأة العربية بشكل أكثر توسعاً وبحيث يمكن لنا أن نرصد الممارسات الإعلامية لكتّاب الدراما الخليجية ومدى وعيهم أو عدم وعيهم بضرورة إحداث تغير ما في تناول المرأة وقضاياها، ومع هذا التنوع والتعدد فقد استفاد الباحث من كثير من الخطوات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، كما استفاد في التعرف على الفروق الأساسية بين نتائج دراسته والدراسات السابقة.

الإطار المنهجي للبحث:

نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع معلومات وحقائق وبيانات حول صورة المرأة الخليجية كما تعكسها الدراما الخليجية التي عرضتها قنوات دبي وأبو ظبي وسما دبي خلال شهر رمضان عام ٢٠٠٧، والتعرف على طبيعة ومكونات الشخصيات النسائية الدرامية بصفة خاصة المسلسلات والقيم التي تحملها والمشكلات التي تواجهها وعلاقاتها المختلفة الأسرية أو في نطاق العمل، وتم بناء على ذلك الاعتماد على مستويين في التحليل أحدهما وصفي Descriptive والآخر تحليلي Analytical، واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة لعدد من المسلسلات للوقوف على الصورة التي ظهرت بها المرأة الخليجية سواء كانت في إطار شخصيات محورية أو رئيسية أو ثانوية بما تحمله من سمات وقيم وأهداف، كذلك مشكلاتها وطريقة تعاملها معها، والأساليب التي تقدمها المسلسلات لمشكلاتها ودورها في حلها.

الخطوات المنهجية لتحليل المضمون:

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون في جمع البيانات الخاصة بمضمون المسلسلات التي يقوم بدراستها، وقد وضع الباحث فئات التحليل المختلفة التي صاغها في الاستمارة الخاصة بذلك ثم عرضها على عدد من السادة المحكمين(*) وبعد مراجعة التعديلات اللازمة وضع الباحث الاستمارة في صورتها النهائية التي على ضوئها تم التحليل.

وحدات تحليل المضمون :

واشتملت وحدات التحليل على عدة عناصر رئيسية هي:

•**وحدة الفكرة الرئيسية أو الموضوع:** أي الفكرة الرئيسية التي يدور حولها المسلسل من أجل الوقوف على الاتجاه العام للمضمون الذي يقدمه المسلسل لفهم طبيعة الأحداث.

•**وحدة الشخصية:** للتعرف على الشخصيات الدرامية في المسلسل وسماتهم الشخصية وخصائصهم الديموجرافية والتطورات التي تلحق بهم وأهم القيم التي يقدمونها وأهم الأهداف التي تسعى الى تحقيقها والمشكلات التي تواجهها وطبيعة علاقتها مع الأفراد الذين تتعامل معهم.

فئات تحليل المضمون :

في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة فإن الباحث حدد عدداً من الفئات المتعلقة بتحليل مضمون المسلسلات الخليجية وعلى ضوء ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون بحيث تتناول وتضم هذه الفئات وهي على النحو التالي:

١. **فئة الشخصية:** للتعرف على الأدوار التي قامت بها المرأة في المسلسل والتي تشمل شخصيات محورية وشخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.

٢. **فئة السمات الشخصية:** والتي تضم الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والدور الاجتماعي وعمل المرأة والسمات الإيجابية والسلبية التي ظهرت بها المرأة.

٣. **فئة صورة المرأة:** من خلال التعرف على أهداف تسعى المرأة لتحقيقها وقيم تحلت بها المرأة، مشكلات تعاني منها المرأة.

•••

عينة البحث :

قام الباحث بتحليل تسعة مسلسلات من إجمالي ١٢ مسلسلاً تليفزيونياً تم عرضها على قنوات أبو ظبي، ودبي، وسما دبي الفضائية خلال شهر رمضان ٢٠٠٧، حيث تزداد كثافة عرض المسلسلات، وشملت مسلسلات: رحلة شقي، نعم لا، عقاب، طماشة (أبو ظبي)، الحراز، شاهين، همس الحرائر (دبي)، أزهار مريم، أيامنا (سما دبي) بإجمالي عدد ساعات ١٩٤ ساعة تحليل.

•••

تساؤلات البحث :

من خلال ما طرحته مشكلة البحث وأهميته التي تتعلق بتوضيح الصورة التي ظهرت عليها المرأة الخليجية في المسلسلات خلال فترة التحليل تم تحديد التساؤلات التالية:

١. ما الملامح الأساسية التي ظهرت بها المرأة في المسلسل الخليجي؟
٢. ما أهم السمات التي ظهرت بها المرأة في المسلسل الخليجي الإيجابي منها والسلبي؟
٣. ما الأهداف التي تسعى المرأة لتحقيقها في المسلسل الخليجي؟
٤. ما أهم المشكلات التي عكستها المسلسلات الخليجية للمرأة؟
٥. ما القيم التي عكستها المسلسلات الخليجية للمرأة خلال مدة الدراسة؟
٦. ما الصورة التي قدمتها المسلسلات للمرأة الخليجية في علاقتها مع الآخرين؟

•••

صدق وثبات التحليل :

يتحقق الصدق من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لدراستها والحكم على صلاحيتها في قياس تساؤلات البحث بحيث

تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة في مجال الإعلام للحكم على صلاحيتها بحيث تكون جاهزة للتطبيق والتي أصبحت كذلك عقب إجراء التعديلات التي اقترحها الأساتذة المحكمين.

إجراءات الثبات:

ولحساب الثبات في هذا البحث فقد تم الاستعانة بباحثين آخرين لإعادة تحليل عينة فرعية من عينة البحث باستخدام نفس أداة الترميز أو التحليل(*) وبلغ قوام العينة ٣ حلقات من كل مسلسل بإجمالي ٢٧ حلقة وقد تم تطبيق معادلة هولستي Holsti وبحسب الثبات في إطار هذه المعادلة في هيئة نسبة مئوية تعبر عن درجة الاتفاق بين كل من الباحثين الأول والثاني والثالث وقد بلغ متوسط الثبات في التحليل ٩٢,٥%.

نتائج البحث :

أولاً: الملاح الأساسية للمرأة في المسلسل الخليجي :

١- الشخصيات الدرامية الذي ظهرت بها المرأة الخليجية في المسلسل الخليجي:

حينما تعبر المرأة بأفعالها عن مشكلاتها وقضاياها المختلفة، تكون أكثرة قدرة على الإقناع ويكون الجمهور أكثر تصديقاً لما تقوم به نظراً لشعورها وإحساسها الذي تنقله للمشاهد على اعتبار أنها امرأة، كما أن المرأة حين تكتب عن مجتمعها تستطيع التعبير عنه بشكل أكثر تأثيراً في المشاهدين، وقد كشفت نتائج الدراسة كما في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يوضح الشخصيات الدرامية التي ظهرت بها المرأة في المسلسل الخليجي

الشخصيات الدرامية	ك	%
محوري	٦	٤,١
رئيسي	١٢٠	٨١,٦
ثانوي	٢١	١٤,٣
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

الجدول السابق يفيد أن الشخصيات النسائية قد جاءت في أدوار رئيسية بنسبة ٨١,٦% وهو مما يعكس تطوراً واضحاً في النظرة إلى محورية الدور المنوط بالمرأة دراماياً وهو ما اختلف مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) [٤٧] والتي أظهرت أن ٦٩,٨% من الأدوار التي قامت بأدائها المرأة كانت أدوار ثانوية وإن اتفقت مع نتائج دراسة هبة السمري (٢٠٠٣) [٤٨] والتي توصلت من خلال الدراسة إلى أن الشخصيات

النسائية في دراما رمضان قد فاقت عدد الشخصيات الذكورية كما أنها احتلت مكانة الشخصية الرئيسية في تطور واضح وإيجابي تجاه مكانة المرأة دراميا.

ومما سبق يمكن القول إن ضلوع المرأة بأدوار ثانوية أو رئيسية قد شهد تطوراً في المرحلة الأخيرة ليس فقط على مستوى الدراما المصرية ولكنه أيضاً على مستوى الدراما العربية (الخليجية) بما يعكس تطوراً واضحاً في النظرة إلى المرأة كمحرك للأحداث وقدرتها على الفعل والتأثير.

٢- المستوى التعليمي للمرأة في المسلسل الخليجي :

ربما تكون المرأة الخليجية قد التحقت بقطار التعليم متأخراً عن كثير من نساء المجتمعات العربية، وعن الرجال في مجتمعهم نظراً للطبيعة التي عاشت فيها ووفقاً للكثير من العادات والتقاليد التي حالت دون ذلك والتي لا تزال آثارها مستمرة حتى الآن في كثير من المواقف مع بعض البيئات، ولكن الواضح أن الدراما التليفزيونية بدأت تشعر بأهمية مساهمتها في تغيير الصورة التي كانت راسخة حول التعليم لذا فإن نتائج الدراسة كما في الجدول رقم (٢) رصدت تنوعاً في إظهار المستويات التعليمية المختلفة وإن كان فئة المؤهلات العليا قد جاءت بنسبة أكبر لتحتل المركز الأول وبنسبة ٢١,٨% من عينة الدراسة التي شملت ١٤٧ شخصية نسائية درامية.. وبنظرة منعمقة للنتائج نجد أننا اقتربنا بشكل أو بآخر من واقع الحالة التعليمية للمنطقة العربية والتي مازالت تعاني فيها المرأة من نقص حقوق في وضعية التعليم حيث إن النساء مازلن يعانين من الأمية حيث إن المنطقة العربية واحداً من أعلى معدلات أمية الإناث (إذ يبلغ معدل الأمية للإناث النصف، مقارنة بالثلث فقط للذكور) [٤٩].

وفي هذا المجال نطرح السؤال التقليدي هل الدراما أو الإعلام يعكس الواقع أم يسهم في تطويره عن طريق إبراز نماذج أكثر تطوراً لتصبح مثالاً

وقدوة بما يدعم تنشئة اجتماعية أكثر وعياً تستشرف مجالات للتغيير والتبديل لواقع معاش نسعى إلى إبراز سلبياته.

جدول رقم (٢)

يوضح المستويات التعليمية للمرأة كما أظهرتها المسلسلات الخليجية

المستوى التعليمي	ك	%
أمي	١٧	١١,٦
يقرأ ويكتب	٢١	١٤,٣
مؤهل متوسط	١٩	١٢,٩
مؤهل فوق المتوسط	٢٢	١٤,٩
مؤهل عالي	٣٢	٢١,٨
غير واضح	٣٦	٢٤,٥
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

٣- الحالة الاجتماعية التي ظهرت بها المرأة في المسلسل الخليجي:

لازالت تعاني المجتمعات العربية من نظرتها للمرأة غير المتزوجة أو التي وصلت إلى مرحلة عمرية معينة وفق الأعراف السائدة على أنها تعاني من عنوسة وأنها يجب أن تتزوج مهما كانت التبعات، إلا أن الخليجية رغم الإمكانيات المادية المتوافرة لا تبتعد كثيراً عن هذه المشكلات، ولكن يبدو أن الدراما تسعى للخروج من هذه الأطر: تقدم النموذج للحياة الزوجية وتقدم المرأة في المسلسلات متزوجة وتعيش حياة اجتماعية بمميزاتها وعيوبها- فكما يكشف الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح الحالة الاجتماعية للمرأة كما أظهرتها المسلسلات الخليجية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	٢٩	١٩,٧
متزوجة	٨٠	٥٤,٥
مطلقة	١٦	١٠,٩
أرملة	٨	٥,٤
غير واضح	١٤	٩,٥
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

فإن المسلسل الخليجي قدم المرأة المتزوجة كنموذج غالب على النساء الخليجيات على اعتبار أن هذا هو الوضع الطبيعي للمرأة حيث بلغت نسبة المتزوجات في المسلسلات ٥٤,٥% من إجمالي الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل، ولكنها أيضاً لم تخف بعض الطبيعة التي تتعايشها المرأة الخليجية معها، حيث قدمتها غير متزوجة بنسبة ١٩,٧% بعدد ٢٩ شخصية درامية سواء منها الرئيسية أو الثانوية، وهذا النموذج رغم ما يبدو في الدراما يمثل نسبة قليلة ولكنه يحتل الترتيب الثاني من الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسلات خلال فترة التحليل، كما أظهرت نتائج التحليل أيضاً أن ١٦,٣% من إجمالي الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل كن أرامل ومطلقات (٥,٤%- ١٠,٩%) لذا فإن الدراسة قد نوعت الحالات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمعات الخليجية مركزة على المرأة الزوجة أكثر من غيرها.

٤- المستوى الاقتصادي(*) للمرأة في المسلسل الخليجي :

قدمت الدراما الخليجية النموذج النسائي الخليجي في شكل مستويات اقتصادية متنوعة، كان أبرزها المستوى الاقتصادي المتوسط- كما يظهر الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يوضح المستوى الاقتصادي للمرأة الخليجية في المسلسلات الخليجية

المستوى الاقتصادي	ك	%
منخفض	٢٢	١٤,٩
متوسط	٩٨	٦٦,٧
مرتفع	١٥	١٠,٢
غير واضح	١٢	٨,٢
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

فمن خلال الجدول السابق نجد أن نسبة ٦٦,٧% من عينة الشخصيات الدرامية النسائية قد ظهرت في مستوى اقتصادي متوسط وهو يعكس طبيعة الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الخليجي التي شهدت تطوراً واضحاً منذ سبعينيات القرن الماضي وجدير بالذكر في هذا الإطار أن المتوسط والمنخفض والمرتفع هو قياساً للواقع الخليجي فما هو مستوى متوسط هناك قد يكون ليس كذلك في مناطق أخرى أو دول غير نفطية وبالنظر إلى هذه النتيجة أيضاً نجد أنه لو قارناها بنتائج دراسة محمود يوسف[٢٠] حول الدراما المصرية نجد أن دراسته أشارت إلى الدراما المصرية تظهر المرأة في واقع اقتصادي مرتفع جداً وهو عكس الأوضاع الاقتصادية المصرية بصفة عامة ومن هنا يمكن الإشارة إلى واقعية الدراما الخليجية في تناول تلك المتغيرات عن مثيلاتها المصرية، والتي ربما تعرض نماذج بعيدة كثيراً عن المستويات التي يعيشها أبناء المجتمع المصري، وقد يفهم من المستوى الاقتصادي المتوسط الذي تعيشه المرأة الخليجية هو تحقيق مستوى مناسب من المعيشة يتوافر فيه معظم متطلبات حياتها واحتياجاتها الأساسية التي لا تختلف بها عن مثيلاتها من النساء في المجتمع.

٥- طبيعة دور المرأة في المسلسل الخليجي :

ويقصد به مدى إيجابياتها في التعامل مع الموضوعات التي ترصدها المسلسلات سواء كانت اجتماعية أو أحداث يومية تتعرض لها في المسلسل- كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

يوضح طبيعة الدور الذي تقدم به المرأة في المسلسل الخليجي

طبيعة دور المرأة	ك	%
دور إيجابي	٩١	%٦١,٩
دور سلبي	٤٨	%٣٢,٧
الاثنان معا	٨	%٥,٤
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

وإذا كان الدور الاجتماعي هو الدلالة الوظيفية لفرد داخل الجماعة أو الشخصية كما تكشف من خلال نمط معين للسلوك حيال الجماعة وإذا كانت نسبة ٦١,٩% من أدوار المرأة في الدراما الخليجية محل الدراسة كانت أدواراً إيجابية بمعنى أن المرأة لعبت في الدراما أدواراً تعكس سلوكاً نشيطاً وإيجابياً تجاه الأفراد والمشكلات والقضايا التي تم طرحها فإن ذلك يشير إلى إيجابية الصورة وإيجابية انعكاسها على تصورات المشاهدين ورؤاهم حول حقيقة المرأة وحقيقة فعاليتها على المستوى المجتمعي.

وإن كانت تختلف هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات التي رصدت لصورة المرأة في الدراما(*)، إلا أننا نكتشف في الدراما نماذج قادرة على إبراز الدور الإيجابي للمرأة كما حدث في مسلسل (نعم- لا) الذي قدم الأم وهي على قدر كبير من تحمل مسئولية الأسرة الكبيرة أبناء وبنات وأحفاد بعد وفاة الأب ومساهمتها الواضحة في ترضية الأبناء والمساهمة في حل مشكلاتهم هم وزوجاتهم الذين يعيشون في منزل واحد يضم معظم أفراد الأسرة.

٦- طبيعة عمل المرأة التي ظهرت في المسلسل الخليجي :

إن قضية عمل المرأة العربية وإسهاماتها في القطاع الاقتصادي هي من القضايا المحورية في توصيف أوضاع المرأة العربية عموماً والخليجية بشكل أكثر تخصيصاً حيث إنه مازالت حتى الآن غلبة للتصورات التقليدية لدور المرأة الذي ارتبط بالمنزل والرجل الذي ارتبط دوره بإعالة الأسرة وتدني معدلات تشغيل النساء مقارنة بالرجال.

جدول رقم (٦)

يوضح طبيعة عمل المرأة في المسلسل الخليجي

عمل المرأة	ك	%
لا تعمل	٩٧	٦٦
تعمل في قطاع عام	١٢	٨,٢
تعمل في الحكومة	١٨	١٢,٢
عمل خاص	٩	٦,١
أعمال حرة	١١	٧,٥
الإجمالي	١٤٧	١٠٠

وبرغم ما سبق نجد أن المنطقة العربية قد شهدت توسعاً في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بين عامي ١٩٩٠- ٢٠٠٣ فبلغت نسبة الزيادة في هذه المشاركة ١٩% مقارنة بـ ٣% للعالم أجمع، وعلى الرغم من ذلك تظل مشاركة المرأة العربية هي الأقل في العالم إذ لم تتجاوز ٣٣,٣% من النساء (١٥ عاماً فأكثر) فيما يصل المتوسط العالمي إلى ٥٥,٦%.

وإذا كانت هذه الصورة الرقمية السابقة تعكس أوضاع المرأة العربية بصفة عامة فإننا نجد أن المرأة الخليجية ولأسباب ثقافية واجتماعية تعمل على تضييق فرص العمل للمرأة والجدول السابق رقم (٦) وما يعكسه من أرقام يوضح أن الدراما الخليجية تظهر صورة المرأة الخليجية وهي ربة منزل (لا تعمل) بنسبة ٦٦% وهي نتيجة تتوافق مع عديد من الدراسات في

هذا المجال التي أشارت إلى تأكيد الدراما على صورة المرأة التقليدية (ربة المنزل).

•••

ثانياً: السمات التي أظهرها المسلسل الخليجي للمرأة :

١) السمات الإيجابية للمرأة كما ظهرت في المسلسل الخليجي :

قد تتشابه السمات المذكورة مع ما طرحه البعض من كونها قيماً تتحلى بها المرأة في الدراما وقد وصل إجمالي السمات (٣٠٢) سمة منها (٢١٢) إيجابية بنسبة ٧٠.٢% من إجمالي السمات التي عرضت مقابل ٢٩.٨% للسمات السلبية التي عرضت فقط، وكشفت الدراسة أن هناك (٣٧) سمة إيجابية قدمتها المسلسلات ودعمتها وأيدتها، مقابل (٢٠) سمة سلبية عرضتها المسلسلات ودعمتها خلال أفكار المسلسل وتطور صراعاته المختلفة.

جدول رقم (٧)

يوضح السمات الإيجابية للمرأة كما عرضتها المسلسلات الخليجية

أهم السمات الإيجابية	عرضت فقط		عرضت ودعمت	
	ك	%	ك	%
الصبر	٢٤	١١,٣	٤	١٠,٨
الكفاح	١٤	٦,٦	–	–
التضحية لغرض نبيل	٦	٢,٨	٣	٨,١
يقظة الضمير	٧	٣,٣	١	٢,٧
التواضع	٥	٢,٤	–	–
الرغبة في الإصلاح	١٢	٥,٧	٤	١٠,٨
العطف	٢٧	١٢,٧	٥	١٣,٥
التسامح	٩	٤,٢	٢	٥,٤
بر الوالدين	٩	٤,٢	٣	٨,١
المحافظة على الشرف	٥	٢,٤	–	–
الانتماء	٧	٣,٣	–	–
الإخلاص	١٥	٧,١	١	٢,٧
الوفاء	١٥	٧,١	١	٢,٧
القدرة على تحمل المسئولية	٢١	٩,٩	٥	١٣,٥
التفاؤل	١٥	٧,١	٤	١٠,٨
التعاون	١٥	٧,١	٣	٨,١
الأمانة	٦	٢,٨	١	٢,٧
الإجمالي	٢١٢	١٠٠	٣٧	١٠٠

فالسمات التي تظهرها الدراما للمرأة هي أحد روافد الصورة المنطبعة لدى المشاهدين حول حقيقتها وطبيعتها. وبالنظر إلى الجدول السابق رقم (٧) وما يعكسه نجد أن أكثر السمات إيجابية كانت العطف (١٢,٧%)، الصبر (١١,٣%)، تحمل المسئولية (٩,٩%)، ثم يليهم التعاون، التفاؤل، الوفاء، الإخلاص (٧,١%) لكل منهم، ثم تأتي تباعاً السمات الإيجابية الأخرى مثل الرغبة في الإصلاح، التسامح، بر الوالدين، الانتماء، يقظة الضمير.. الخ.

وإجمالاً نرى أن السمات الإيجابية التي بلغت ٢١٢ سمة إجمالية عرضت فقط قد عكست تقديم المرأة بشكل إيجابي وهو ما اختلف مع كثير من الدراسات السابقة التي أشارت إلى سلبية سمات المرأة في الدراما ويبدو أن دراما الخليج أكثر تحفظاً في عرض صور وسمات سلبية عن المرأة مما يعكس نظرة تقدير لحقيقة المرأة ودورها ومحاولة تقديمها للمجتمع والجمهور بصورة تتناسب مع طبيعة المجتمع الذي يحافظ على مكانة المرأة مهما حدث له من تطورات شكلية تحاول أن تخلع المجتمع عن قيمه وتقاليده المتوارثة والمحافظة أيضاً.

٢) السمات السلبية للمرأة كما ظهرت في المسلسل الخليجي :

لا يخلو مجتمع أفراده ونسقه الاجتماعي من سلبيات، والدراما إذا كانت تقدم ما في المجتمع فإنها أيضاً ترصده بسلبياته وإيجابياته، والجدول رقم (٨) يرصد سلبيات المرأة الخليجية.

جدول رقم (٨)

يوضح السمات السلبية للمرأة كما عرضتها المسلسلات الخليجية

أهم السمات السلبية	عرضت فقط		عرضت ودعمت	
	ك	%	ك	%
الإهمال	٥	٥,٦	٣	١٥
الخنوع والضعف	٣	٣,٣	-	-
عدم تحمل المسئولية	٦	٦,٧	٣	١٥
الأنانية	١٤	١٥,٦	١	٥
غياب الضمير	٣	٣,٣	١	٥
التكبر	٥	٥,٦	٢	١٠
الإفساد	٤	٤,٤	١	٥
الجحود ونكران الجميل	٣	٣,٣	١	٥
عصيان الوالدين	٢	٢,٢	٢	١٠
عدم المحافظة على الشرف	١	١,١		
الاستغلال	٩	١٠	٢	١٠
السلبية واللامبالاة	٤	٤,٤	-	-
التشاؤم	٢	٢,٢	-	-
السذاجة	٢	٢,٢	٢	١٠
رفض النصيحة	١٠	١١,١	-	-
الطمع	٨	٨,٩	٢	١٠
العناد	٤	٤,٤	-	-
الشعور بالنقص	٣	٣,٣	-	-
عدم القدرة على المواجهة	٢	٢,٢	-	-
الإجمالي	**٩٠**	**١٠٠**	**٢٠**	**١٠٠**

من الجدول السابق وما قبله يتضح أن السمات السلبية التي عرضت للمرأة قد جاءت أقل من نصف السمات الإيجابية التي عرضت فقط (٩٠ سمة سلبية) وهو كما سبق وتم الإشارة إليه يعد نظرة أكثر احتراماً للمرأة وجاءت السلبيات المتمثلة بالسمات في المقام الأول الأنانية (١٥,٦%)، رفض النصيحة (١١,١%)، ثم الاستغلال (١٠%)، وتأتي تباعاً بعد تنازلي باقي السمات مثل الطمع، عدم تحمل المسئولية، الإهمال، التكبر.. الخ.

ومما يلفت النظر في هذه النتائج السابقة نجد أن السمات السلبية المتعلقة بالشرف والخيانة والكسب الحرام.. وغيرها لم تظهر بين السمات السلبية التي تظهرها الدراما الخليجية للمرأة وهو ما يشكل نظرة متحفظة من قبل مؤلفي الدراما لمعالجة قضايا بعينها حيث إننا نرفض إبرازها كما نندهش من عدم التعرض لها أصلاً، فالمرأة ليست مشروع رذيلة متحركة كما أنها ليست ملاكاً يمشي على الأرض.

وبصفة عامة نؤكد أن إجمالي السمات التي تم عرضها في المسلسلات بلغت ٣٥٩ سمة منها (٢١٢) سمة إيجابية عرضت فقط بنسبة ٥٩,١%، و(٩٠) سمة سلبية تم عرضها فقط بنسبة ٢٥,١% من إجمالي السمات، وكشفت النتائج أيضاً أن (٣٧) سمة إيجابية تم عرضها ودعمت بنسبة ١٠,٣% مقابل (٢٠) سمة سلبية تم عرضها ودعمت بنسبة ٥,٦% من إجمالي السمات التي تم حصرها في المسلسلات عينة الدراسة.

•••

ثالثاً: الأهداف التي تسعى إليها المرأة لتحقيقها كما أظهرها المسلسل الخليجي:

قد تسعى إلى أهداف حياتية على المدى القريب أو على المدى البعيد، قد يتحقق بعضها وقد تفشل في تحقيق البعض الآخر، في ضوء الظروف التي تساعدها على ذلك من عدمه .

جدول رقم (٩)

يوضح الأهداف التي تسعى المرأة الخليجية لتحقيقها في المسلسل الخليجي

الأهداف	تحقق		لم يتحقق	
	ك	%	ك	%
دعم القيم الإيجابية	١٥	٨,٨	٥	١١,٦
محاربة القيم السلبية	١٦	٩,٤	٩	٢٠,٩
الطموح في مركز أعلى	٨	٤,٧	١	٢,٣
الرغبة في تحقيق الثروة	١٧	٩,٩	٥	١١,٦
البحث والحفاظ على الحب	٩	٥,٣	٧	١٦,٣
الرغبة في إقامة صداقات	٧	٤,١	١	٢,٣
الحفاظ على أمن الوطن	٦	٣,٥	–	–
السعي نحو تحقيق الذات	١٨	١٠,٥	١	٢,٣
الرغبة في حماية المال العام	٥	٢,٩	–	–
الرغبة في إقامة علاقات غير مشروعة	١	٠,٦	١	٢,٣
السعي لنصرة الضعفاء	٦	٣,٥	٢	٤,٦
المحافظة على الشرف	٦	٣,٥	–	–
الرغبة في الانتقام	٨	٤,٧	١	٢,٣
الرغبة في الوصول إلى السلطة	٤	٢,٣	١	٢,٣
شغل وقت الفراغ	٥	٢,٩	–	–
الرغبة في الحفاظ على الأسرة واستقرارها	٢٨	١٦,٤	٦	١٣,٩
السعي لإيجاد فرصة عمل	٣	١,٦	٢	٤,٦
السعي لإرضاء الوالدين	٩	٥,٣	١	٢,٣
الإجمالي	١٧١	١٠٠	٤٣	١٠٠

يعرض الجدول السابق الأهداف التي تسعى الشخصيات النسائية الدرامية لتحقيقها كما يعرض أيضاً لما لم يتحقق من تلك الأهداف حتى تكتمل الصورة المنعكسة من ذلك على تصورات وانطباعات مشاهدي تلك الدراما.

فنجد أن أكثر الأهداف التي ظهرت للشخصيات الدرامية كانت الحفاظ على الأسرة وذلك بنسبة ١٦,٤% من إجمالي ١٧١ هدفاً عرضتها الدراما وإن كان ذلك يعكس التأكيد على الدور التقليدي للمرأة كربة منزل تأتي أسرتها واستقرارها في مقام متقدم إلا أنه لا يمكن النظر إليه بشكل سلبي حيث إن المرأة وإن خرجت إلى نطاق العمل أو حققت ذاتها خارج إطار الأسرة إلا أن الحفاظ على دورها كأم هو أحد مهامها طالما كان مصحوباً بأهداف أخرى على صعيد يحقق الذات وتطويرها وجهدها المبذول لتحقيق التوازن بين ما هو داخلي وخارجي.

ولتأكيد المفهوم السابق نجد أن السعي نحو تحقيق الذات قد جاء كهدف رئيسي حيث حصل على نسبة ١٠,٥% من إجمالي الأهداف التي تسعى إليها المرأة ومن جانب آخر نجد أنه مرة واحدة فقط لم يتم تحقيق هذا الهدف وهو ما يشير إلى إيجابية الصورة المنعكسة عن المرأة.

أما فيما يتعلق بهدف الرغبة في تحقيق الثروة وإن نظر إليه البعض باعتباره هدف مادي إلا أن الباحث يرى إيجابيته طالما أن الوصول إلى الثراء بأي طرق مشروعة كما أن إيجابية الهدف تأتي من انعكاس فكرة عدم تواكل المرأة وعدم اعتماديتها على الرجل كمصدر للإنفاق، ثم تأتي أهداف مثل محاربة القيم السلبية، ودعم القيم الإيجابية في المركزين الثالث والرابع لتكتمل صورة إيجابية نحو ما تسعى إليه المرأة وحتى إن لم يتحقق الهدف في بعض الأحيان إلا أن الإيجابية في الفعل ترسم ملامح تؤكد على عدم سلبية المرأة ودورها الناشط بعيداً عن تأكيدها المستمر على الطابع الأنثوي لها.

أما الهدف الذي جاء في آخر سلسلة الأهداف المعروضة وهو هدف إقامة علاقات غير مشروعة والذي جاء نسبته ٠,٦% من إجمالي الأهداف كما أنه أيضاً هدف لم يتحقق يشير إلى البعد المحافظ في تناول الدراما لتلك

المسائل الأخلاقية حتى وإن كانت بعيدة عن الواقع المعاش ليس خليجيا فقط ولكن كعربيا

...

رابعاً: مشكلات المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية:

يستعرض الباحث في نتائج الدراسة عدة نقاط مرتبطة بمشكلات المرأة الخليجية منها المشكلات التي تواجهها، أسبابها، الحلول التي اقترحتها المسلسلات لحل هذه المشكلات وهذا في نتائج التحليل

أ) مشكلات المرأة في المسلسل الخليجي :

جدول رقم (١٠)

يوضح مشكلات المرأة في المسلسلات الخليجية

مشكلات المرأة الخليجية	ذكر المشكلة فقط		عرضها وطرح حلول	
	ك	%	ك	%
العنوسة	١٥	١٠,٩	٩	١١,١
سيطرة الوالدين	٣	٢,٢	–	–
الخلافات بين الأبوين	٧	٥,١	٨	٩,٩
الخلافات الزوجية	١٢	٨,٧	١٥	١٨,٥
السلبية واللامبالاة	٥	٣,٦	٤	٤,٩
ارتفاع تكاليف الزواج	٩	٦,٥	٥	٦,٢
الإحساس بالاغتراب	–	–	–	–
النظرة السلبية للعمل	٦	٤,٣	–	–
المحسوبية والواسطة	–	–	٥	٦,٢
قصور التنشئة الاجتماعية	٥	٣,٦	–	–
تعدد الزوجات	١٤	١٠,١	٩	١١,١
الزواج من أجنبيات	٨	٥,٨	٦	٧,٤
عدم الرغبة في التعليم	٤	٢,٩	٣	٣,٧
عدم الرغبة في العمل	٥	٣,٦	–	–
البطالة	٣	٢,٢	٣	٣,٧
عدم كفاية الراتب	٩	٦,٥	٤	٤,٩
ارتفاع الأسعار	١	٤,٣	٥	٦,٢
تبني قيم استهلاكية	٨	٥,٨	٢	٢,٥
غياب القدوة	٥	٣,٦	١	١,٢
التمرد على قيم وعادات المجتمع	٤	٢,٩	١	١,٢
وجود الخادمات في المنزل	٣	٢,٢	١	١,٢
الطلاق	٧	٥,١	–	–
الإجمالي	١٣٨	١٠٠	٨١	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن المشكلات الاجتماعية والزوجية منها قد حددت إلى حد كبير ما تعاني ثقة المرأة الخليجية من وجهة نظر مقدمي الدراما. وبالنظر إلى النتائج نجد أن مشكلة العنوسة (١٠,٩%)، والخلافات الزوجية (٨,٧%)، وتعدد الزوجات (١٠,١%)، والطلاق (٥,١%)، والزواج من أجنبيات (٥,٨%)، قد شكلت ٤٠,٦% من مشكلات المرأة الخليجية بما يشير بشكل أو بآخر إلى أن المرأة مازالت تدور حول نفس المشكلات ذات الطبيعة الخاصة بها كامرأة لتكون لها الأولوية على كثير من التحديات الأخرى التي تواجهها على المستوى التعليمي والثقافي والسياسي والاقتصادي لتظل هموم المرأة هي هموم مرتبطة بالرجل وتتمركز حول تلك العلاقة بالآخر الذي مازال وحتى الآن يفرض شكل من أشكال الصراع في العلاقة بين الأنثى والذكر لتدخل المرأة مرة أخرى إلى تلك الدائرة التي تباعد بينها وبين النظر إلى ذاتها باعتبارها إنساناً وليس كائناً بيولوجياً.

وفيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية واحتلالها للمرتبة الأولى في أولوية المشكلات التي تتناولها الدراما قد توافقت مع نتيجة الدراسة الميدانية التي قامت بها فوزية العلي (٢٠٠٥) والتي كشفت عن أن عينة الدراسة من الإماراتيات قد رأين أن الحاجة الأولى لديهن من وسائل الإعلام هي التعرض للمشكلات الاجتماعية والنفسية وهو ما تواكبت معه الدراما الخليجية في مضمونها[٥١].

وقد توافق هذه النتيجة مع تحليل محتوى عينة من الدراما القطرية حيث جاء ترشيد الاستهلاك من بين المتغيرات التي ركزت عليها تلك الدراما ويبدو أن ذلك يعكس وعياً حقيقياً من قبل كتّاب الدراما عن ضرورة تحول هذه المجتمعات من نفق البذخ الاستهلاكي باعتباره مؤشر سلبي للمجتمع[٥٢].

أما ما يلفت النظر هو عرض المشكلات الاقتصادية من خلال الدراما لتأتي مشكلات ارتفاع الأسعار وتبني قيم استهلاكية، عدم كفاية الراتب، البطالة، ارتفاع تكاليف الزواج، عدم الرغبة في العمل، لتشكل ١٨,٩% من

المشكلات التي تواجه المرأة.. وهي نسبة مرتفعة قد لا تعكس حقيقة الواقع الاقتصادي المرتفع ورفاهية المعيشة ومستوى الدخل المرتفع لأبناء الخليج.

أما المشكلات الثقافية فلم تظهر إلا بنسبة ضئيلة جداً في صورة تمرد على القيم والعادات والتقاليد وذلك بنسبة (٢,٩%) حيث يبدو أن مثل تلك القضايا لم يتم التطرق إليها وذلك باعتبار أن منظومة القيم والعادات والتقاليد غير قابلة للمساس أو التصدي حتى ما يستوجب إعادة النظر.

أما البعد السياسي كمشكلات فلم يظهر تماماً من بين المشكلات التي تواجه المرأة وهو ما له أسبابه التي تتعلق بالواقع السياسي بشكل عام وطبيعة المشاركة السياسية للمرأة عموماً.

٢- أسباب مشكلات المرأة في المسلسل الخليجي:

كما كشفت نتائج الدراسة أن هناك ٢١٩ مشكلة عرضتها المسلسلات للمرأة الخليجية منها (١٣٨) ذكرتها فقط في سياق الأحداث بنسبة ٦٣%، ٨١ مشكلة عرضتها وطرحت حلول لها بنسبة ٣٧% من إجمالي المشكلات، كما طرحت المسلسلات أسباباً لتلك المشكلات يحملها الجدول التالي رقم (١١).

جدول رقم (١١)

يوضح أسباب مشكلات المرأة في المسلسل الخليجي

أسباب المشكلات	ك	%
الترف والثراء الزائد	٨	٣,٧
التفكك الأسري والخلافات العائلية	١٣	٥,٩
مخالطة أصدقاء السوء	٩	٤,١
الجهل وعدم التعلم	٧	٣,٢
الفقر وتدني المستوى الاقتصادي	٨	٣,٧
عدم القدرة على تحمل مسئولية الزواج	٩	٤,١
التعارض بين رغبة الأسرة ورغبة المرأة	٧	٣,٢
إرضاء الوالدين	٦	٢,٧
ضعف الوعي الديني	٧	٣,٢
الرغبة في الثراء السريع	١٧	٧,٨
غياب القدوة	٥	٢,٣
المبالغة في المطالب المادية	٦	٢,٧
الانجراف وراء الرغبات	٦	٢,٧
ضعف الشخصية	٩	٤,١
الخوف من الفشل	٥	٢,٣
لم تذكر سببا محددا	٩٧	٤٤,٣
الإجمالي	٢٠٩	١٠٠

وكما يتضح من الجدول السابق رقم (١١) فإن المسلسلات لم تتعرض لأسباب محددة لمشكلات المرأة الخليجية حيث تبين أن ٤٤.٣% مما عرضته المسلسلات لم تذكر أسباب لتلك المشكلات وإنما اعتمدت فقط على تقديمها ضمن السياق الدرامي، في حين السبب الرئيسي للمشكلات التي قدمتها كان الرغبة في الثراء السريع بنسبة ٧,٨% من إجمالي الأسباب، وربما يرتبط هذا السبب بشكل شبه مباشر مع الشباب الذين ظهروا في المسلسلات ولا يرغبون في العمل دائماً سعيهم للمادة بشكل آخر يتناسب مع طموحاتهم في

السفر للخارج أو شراء سيارات أخر موديل أو الزواج من فتاة معينة غير قادر على توفير نفقات زواجها.

كما تبين أيضاً أن التفكك الأسري والخلافات العائلية تمثل أيضاً سبباً لكثير من المشكلات التي تواجه المرأة الخليجية كما عكستها المسلسلات حيث بلغت نسبتها ٥,٥% من إجمالي الأسباب، وقد يعكس هذا السبب ما تعاني منه بعض الأسر الخليجية من مشكلات ترتبط بتعدد الزوجات ومشاكلها أو الزواج من الأجنبيات والتي عادة ما تكون الزوجة الثانية وما يترتب على ذلك من مشاكل سواء داخل المنزل أو خارجه، ثم تكشف نتائج الدراسة أيضاً وبنسبة واحدة ٤.١% أسباب مثل "مخالطة أصدقاء السوء" وعدم "القدرة على تحمل المسئولية"، "وضعف الشخصية" والتي ترتبط إلى حد كبير بمشكلات السلبية وتبني قيم استهلاكية والتمرد على قيم وعادات المجتمع، والتي قدمتها المسلسلات حول بعض الفتيات اللاتي يعشن حياتهن الخاصة بعيداً عن توجهات الأسرة أو مبادئها وأساليب تربيتها.

٣- الحلول التي اقترحتها المسلسلات لحل مشكلات المرأة الخليجية:

تترك المسلسلات مشكلات المرأة دون أن تضع مقترحات بحلول بعضها على لسان الشخصيات في العمل أو في بعض المواقف الدرامية التي قدمتها، حيث اقترحت المسلسلات (٨١) حلاً لجملة (٢١٩) مشكلة بنسبة ٣٧% من إجمالي المشكلات المطروحة- كما يظهر في الجدول التالي رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

يوضح الحلول التي اقترحتها المسلسلات لحل مشكلات المرأة الخليجية

الحلول المقترحة	ك	%
طاعة الأسرة	٦	٧,٤
زيادة الوعي الديني	٥	٦,٢
الحفاظ على الأسرة	١١	١٣,٦
إيجاد فرص عمل أخرى	٥	٦,٢
التمسك بالحب	٦	٧,٤
التمسك بالمبادئ والقيم	١٤	١٧,٣
التفاؤل وعدم اليأس	١٥	١٨,٥
الاعتماد على النفس	٥	٦,٢
تخفيض أعباء الزواج	٣	٣,٧
الدعوة للتعليم	٢	٢,٥
تفضيل عمل غير حكومي	٣	٣,٧
الابتعاد عن أصدقاء السوء	٤	٥
الضمير والتمسك به	٢	٢,٥
المجموع	٨١	١٠٠

وكما يبدو من الجدول فإن التفاؤل وعدم اليأس أكثر الحلول التي طرحتها المسلسلات الخليجية لحل مشكلات المرأة بنسبة ١٨,٥%، وربما يكون هذا الحل النظري وليس العملي أحد نقاط ضعف الاقتراحات المطروحة نظراً لأنه يعتمد بشكل كبير على نظرة غير واقعية لحل كثير من المشكلات التي تواجه المرأة وكيف يبدو أسلوباً بسيطاً يستخدم في الدراما لإبراز أهمية النظر إلى الحياة نظرة متفائلة بعيداً عن المواجهة الحقيقية للمشكلة، وهذا ما يؤكده أيضاً الاقتراح الثاني وإن كان يبدو أنه أكثر تربوية من الأول حيث تبين أن ١٧,٣% مما اقترحته المسلسلات يعتمد على التمسك بالمبادئ والقيم والذي كما ظهر في التحليل يعني محاولة من الدراما للدعوة

إلى الحفاظ على مبادئ المجتمع وقيمه وكونها وسيلة أو أداة هامة تجعل المرأة بعيدة إلى حد كبير عن الوقوع في مشكلات وخاصة في علاقتها مع الآخر.

ولأن معظم المسلسلات التي تم تحليلها كانت اجتماعية ومرتبطة بالأسرة الكبيرة فإن أهم ما كانت تقترحه المسلسلات عن علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض يدعو إلى الحفاظ عليها والتمسك بالعلاقات الطيبة بين أفرادها بشكل سوي، فإن أهم ما دعت إليه المسلسلات حلاً لكثير من المشكلات التي تواجههم محاولة المحافظة على كيان الأسرة سواء باللقاءات الدائمة في منزل العائلة أو دعوة الأم وإصرارها على أن تمتد العلاقات بين الأخوة وتستمر دون انقطاع مهما كانت المشكلات بينهم، وقد بدى ذلك بنسبة ١٣,٦%.

ثم تطرقت المسلسلات إلى الوسائل المادية الملموسة لحل كثير من المشكلات يتمثل في طاعة الأسرة ٧,٤%، زيادة الوعي الديني ٦,٢%، والابتعاد عن أصدقاء السوء ٥%، وبالتالي نستطيع أن نؤكد -كما ظهر في التحليل- أن المسلسلات اعتمدت في طرحها لكثير من المشكلات على أدوات معنوية هامة وأخرى مادية لا تقل أهمية.

•••

رابعاً: القيم التي تحلت بها المرأة في المسلسل الخليجي:

المرأة وما تتحلى به من قيم تظهر على الشاشة تمثل عنصراً حيوياً في طريقة تقديم صورتها في المجتمع والتي قد تترك أثراً سلبياً- إيجابياً لدى المشاهدة عن المرأة بصفة عامة

وسعت الدراسة إلى كشف ما تحلت به المرأة من قيم أظهرتها المسلسلات سواء أكانت إيجابية أو سلبية وكانت النتائج كما يلي:

١) القيم الإيجابية:

جدول رقم (١٣)

يوضح أهم القيم الإيجابية التي تحلت بها المرأة في المسلسل الخليجي

القيم الإيجابية	ك	%
مثقفة تأخذ بالأسس العلمية	٦	٣,٧
تخطط وتفكر بشكل عقلاني	١٤	٨,٨
تضحي من أجل الآخرين	١٨	١١,٣
تعتنق الأفكار العصرية	٥	٣,١
تأخذ الأمور بجد وحذر	١٤	٨,٨
تتمتع بعلاقات ود وصداقة	١٤	٨,٨
الاعتداد والثقة بالنفس	١٨	١١,٣
احترام المواعيد	٨	٤,٩
الصراحة والصدق	٥	٣,١
تحمل المسئولية	٢٤	١٤,٩
الالتزام بالتعاليم الدينية	٢٥	١٥,٦
المحافظة على النظام	٣	١,٩
الاستهلاك الرشيد	٣	١,٩
الإطلاع الدائم	٣	١,٩
المجموع	١٦٠	١٠٠

وكما يبدو في الجدول رقم (١٣) السابق فإن الالتزام بالتعاليم والقيم الإنسانية النبيلة هي محور القيم التي قدمتها المسلسلات عن صورة المرأة منها التضحية والصراحة والصدق وتحمل المسئولية فضلاً عن الحرية والالتزام واحترام المواعيد، كما أظهرتها المسلسلات امرأة مثقفة دائمة الإطلاع لديها ثقة بنفسها.

٢- القيم السلبية:

ورغم ما قيل سابقاً عن إيجابية صورة المرأة فإن الدراما أيضا قدمت بعض النواحي السلبية لصورة المرأة كما يبدو في الجدول رقم (١٤) حيث أظهرتها في بعض المرات ليس لديها القدرة على تحمل المسئولية وغير مكترثة بالعادات والتقاليد والقيم الدينية.

جدول رقم (١٤)

يوضح أهم القيم السلبية التي تحلت بها المرأة في المسلسل الخليجي

القيم السلبية	ك	%
الغرور والتعالي على الآخرين	١١	١٥,٣
الجهل	٣	٤,٢
عدم احترام النظام العام	١	١,٤
اعتناق الأفكار القديمة	٤	٥,٦
عدم الالتزام بالقيم الدينية	٩	١٢,٥
عدم الالتزام بالأعراف والتقاليد	٩	١٢,٥
التسلط	٦	٨,٣
عدم تحمل المسئولية	١٣	١٨,١
التضحية بالآخرين	٧	٩,٧
ضعف الشخصية	٤	٥,٦
الكذب	٥	٦,٦
المجموع	٧٢	١٠٠

كذلك وكشفت نتائج التحليل للمسلسلات أنها أحياناً تبدو مغرورة تضحي بالآخرين لمصالحها الخاصة، متسلطة وضعيفة الشخصية غير قادرة على اتخاذ قرار ولكن بصفة عامة وبالنظر إلى نتائج الجدولين السابقين نجد

أن تكرارات القيم الإيجابية قد فاقت القيم السلبية للمرأة وبفارق كبير حيث إنه بينما بلغت القيم الإيجابية ١٦٠ قيمة بلغت القيم السلبية ٧٢ قيمة لتأتي قيمة التمسك بالمبادئ الدينية هي القيمة الإيجابية الأولى وبنسبة ١٥,٦% من إجمالي القيم الإيجابية مما يعكس حالة المد الديني الذي تشهده المنطقة العربية منذ سنوات والتي تجد أن التمسك بالقيم والأخلاقيات الدينية هو مبعث لحل الكثير من المشكلات التي تعرض نفسها على ساحة المجتمعات العربية، أما القيمة السلبية والتي جاءت في المرتبة الأولى فكانت عدم تحمل المسئولية وبنسبة ١٨,١% من إجمالي القيم السلبية.

وبنظرة أخرى إلى القيم الإيجابية نجد أنها تعلي من شأن المرأة وتضفي على صورتها بعداً إيجابياً مثل تحمل المسئولية (١٤,٩%) وتخطط وتفكر بشكل عقلاني (٨,٨%) تأخذ الأمور بجدية (٨,٨%) وهو ما يأتي بنتيجة مغايرة لكثير من الدراسات التي تناولت صورة المرأة في الدراما والتي أكدت على سلبية القيم التي تعرض للمرأة والتي منها عدم العقلانية، التهور، التسرع، الجهل وضعف الشخصية... الخ[*].

•••

خامساً: صورة المرأة في علاقتها مع الآخرين كما ظهرت في المسلسل الخليجي:

تتعدد صور علاقات المرأة في المسلسل الخليجي فهي إما مع الأسرة (الزوج، الأخوة، الأبناء، الوالدين) وهي علاقة عادة ما تكون مباشرة خلال العمل الدرامي، أو مع زملاء العمل وكلاهما علاقات ترسم صورة المرأة وطبيعة شخصيتها حينما تتعامل مع الآخرين فتكشف جوانب محددة في مكنون الشخصية وهذا ما كشفت عنه النتائج.

١) العلاقة مع الزوج :

جدول رقم (١٥)

يوضح صورة علاقة المرأة مع زوجها كما ظهرت في المسلسل الخليجي

صورة العلاقة مع الزوج	ك	%
الحب والمودة والعطف والتسامح	٢٤	٢٥,٥
المشاركة والتفاهم والتعاون	٢١	٢٢,٣
قوة دفع للرجل	٧	٧,٤
النصح والإرشاد	٦	٦,٤
تسلط علي الرجل	٧	٧,٤
سيطرة وفرض رأي	٩	٩,٦
علاقة طبيعية روتينية	٩	٩,٦
عدم تفاهم يؤدي إلى طلاق	٨	٨,٥
شك وغيرة	٣	٣,٢
المجموع	٩٤	١٠٠

وكما يبدو من الجدول السابق فإن الصورة التي ظهرت بها المرأة في علاقتها مع زوجها انقسمت إلى مستويين: الأول يضم عناصر إيجابية وتضم الحب والمودة والعطف والتسامح، والمشاركة والتفاهم والتعاون، وقوة الدفع للرجل في حياته وأخيراً النصح والإرشاد، والثاني يضم التسلط مع الرجل وسيطرة وفرض الرأي، وعدم التفاهم والشك وروتين الحياة وهي عناصر سلبية.

وهذا يشير إلى أن الدراما الخليجية قد تعرضت لصورة إيجابية لعلاقة المرأة بالزوج فقد شكلت الصور الإيجابية تلك العلاقة بنسبة ٦١,٩% من إجمالي الصور، بينما جاءت الصور السلبية بنسبة ٢٨,٧% بينما اعتبرت أن نسبة ٩,٦% تشير إلى حيادية تلك الصور، هذا ولم تتعرض الدراما الخليجية

عينة الدراسة إلى المرأة في صورة الخائنة لزوجها أو بصورة الغدر وهي فئات كانت ضمن عناصر التحليل وهو ما يشير مرة أخرى إلى نزوع الدراما الخليجية إلى سمة المحافظة والبعد عن القضايا الشائكة والجدلية، خاصة في مجتمعات لا تفصح عن أحطانها.

٢) صورة العلاقة مع الأخوة :

نظراً لأهمية العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية والخليجية بصفة خاصة، ولما يتمتع به المجتمع الخليجي من طبيعة قبلية تقدس الحياة الأسرية وتحترم عادات وتقاليد راسخة في علاقات الأخوة بعضهم بعض سواء كانوا يعيشون في مكان واحد أو أماكن متفرقة فإن النتائج أكدت على هذا المعنى حيث تبين -كما في الجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)

يوضح صورة علاقة المرأة مع أخواتها كما ظهرت في المسلسل الخليجي

صورة العلاقة بين الأخوة والأخوات	ك	%
تعاون وتفاهم ومساندة	١٤	٤٢,٤
احترام وحب وتقدير	٨	٢٤,٢
سيطرة وفرض رأي	٥	١٥,٢
طمع وسرقة حقوق	٤	١٢,١
كراهية وحقد	٢	٦,١
الإجمالي	٣٣	١٠٠

فقد كشفت نتائج الدراسة أن الصورة الغالبة على علاقة المرأة الخليجية بأخواتها هي التعاون والتفاهم والمساندة والاحترام والحب والتقدير، والواضح أنها صورة إيجابية شكلت ٦٦,٦% من إجمالي الصورة التي ظهرت في علاقتها مع أخواتها (٤٤,٤% - ٢٤,٢%) مما ينسجم مع طبيعة المجتمع الخليجي والذي يبدو أن الدراما تسعى لتأكيده والحفاظ عليه وهي بالتأكيد بعداً

هاماً لابد من استثماره بشكل دائم في الأعمال الدرامية عامة نظراً لما له آثار إيجابية على الأجيال التالية مستقبلاً، رغم ذلك فقد شكلت بعض العلاقات صورة سلبية مثل السيطرة والطمع والكراهية والحقد ٣٣,٤% من إجمالي ما ظهرت به العلاقات، وأعتقد أن هذا الأمر يبدو منطقياً فالحياة لا يمكن أن تكون وردية خالصة والنفوس البشرية تحمل من الطبائع ما هو إيجابي وما هو سلبي.

٣) صورة العلاقة مع الأبناء :

وتكتمل صورة العلاقة الأسرية في علاقة المرأة مع الأبناء خاصة وأنهم يمثلون تقريباً الجانب الأهم في علاقة المرأة مع أسرتها نظراً لما للأبناء من أهمية في حياتها وأن هذه العلاقة بلا شك سوف تنعكس على بناء مستقبل الأبناء بما ترسخه من قيم لديهم، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

يوضح صورة علاقة المرأة مع أبنائها كما ظهرت في المسلسل الخليجي

صورة العلاقة مع الأبناء	ك	%
حب وحنان ومودة	٢٤	٣٠,٨
تقدير وتشجيع	١٨	٢٣,١
سيطرة ومراقبة وقسوة	١٢	١٥,٤
تفاهم مشترك	٩	١١,٥
نصح وإرشاد	٨	١٠,٣
مشورة وحرية	٧	٨,٩
الإجمالي	٧٨	١٠٠

وكما يظهر من الجدول السابق رقم (١٧) فإن صورة العلاقة مع الأبناء قد تفاوتت بين صورة إيجابية تحملها قيم الحب والحنان والمودة

٣٠,٨% والتقدير والتشجيع ٢٣,١% والتفاهم المشترك ١١,٥% والنصح والإرشاد ١٠,٣%، والمشورة والحرية ٨,٩%، وهذه القيم غطت تقريباً ٨٤,٦% وهي تعكس الدور الواعي والمتوازن والعقلاني في علاقة الأم أو المرأة بأبنائها ودورها الإيجابي المتميز في تربية الأبناء، وربما استهدفت الدراما الخليجية بتقديم هذه الصورة بشكل متعمد تحقيق جوانب ينبغي على الدراما تقديمها وينادي بها دعاة الإصلاح في المجتمعات العربية كما يقوم الإعلام بدوره الهام في التربية والتوجيه لصالح مستقبل الأمة، ولكن على ما يبدو أن الدراما لا يمكن أن تغفل واقعاً معاشاً في علاقة المرأة بأبنائها حيث تقدم نموذجاً للمرأة المسيطرة القاسية بنسبة ١٥,٤%، ورغم هذه النسبة القليلة إلا أنها ترصد الواقع فلا يمكن أن نجد كل النساء في المجتمع بالصورة المثالية التي ينبغي أن تكون عليها المرأة.

٤) صورة المرأة في مجال العمل :

شكلت المرأة العاملة في المسلسل الخليجي نسبة لا بأس بها خلال ظهورها ضمن شخصيات المسلسل مع اختلاف العمل واختلاف العلاقات، حيث تفصح الصورة التي تكون عليها المرأة مع زملائها في نطاق العمل ونتيجة الاحتكاك معهم بشكل مختلف عن طبيعة العلاقات الأسرية، لذا فإن دراسة العلاقة هذه تنبؤ عن صورة أخرى للمرأة قد تكشفها طبيعة هذه العلاقات، وهذه ما كشفت عنه الدراسة.

جدول رقم (١٨)

يوضح صورة المرأة في العمل كما ظهرت في المسلسل الخليجي

صورة العلاقة في العمل	ك	%
احترام وتقدير	١٥	٤٠,٥
تسلط وفرض رأي	٣	٨,١
علاقة حب تنتهي بزواج	–	–
علاقة استغلال ومكائد	٢	٥,٤
تنافس شريف	٣	٨,١
تنافس غير شريف	–	–
علاقة تحدي	٢	٥,٤
علاقة تعاون وتحفيز	٧	١٨,٩
علاقة نصح ومشورة	٥	١٣,٥
الإجمالي	٣٧	١٠٠

وكما يظهر في الجدول السابق فإن صورة المرأة لم تختلف كثيراً من حيث إيجابياتها عن الصورة التي رسمتها المسلسلات في علاقتها الأسرية، حيث تبين أن المرأة كإن لا يتجزأ حين يمارس أدواراً مختلفة فهي تبدو محترمة ومقدرة لطبيعة العلاقات في العمل ٤,٥% من إجمالي الصورة التي عكستها المسلسلات وعلاقة تعاون ١٨,٩% ونصح ومشورة ١٣,٥% وهو ما يؤكد على أن كتّاب الدراما في الخليج يكوّنون نظرة إيجابية واضحة للمرأة، وربما تختلف عن نظرة آخرين وخاصة في مجال العمل مما يضيف إلى رصيد إدراك الجمهور الخليجي لطبيعة عمل المرأة وقدرتها على إدارة شئونه بشكل ناجح وعملي، وهي دعوة واضحة لتأكيد أهمية دور المرأة الإيجابي في العمل وأنها لم تعد إمرأة تعيش بعيداً أو بمعزل عن المجتمع خاصة وأن التقارير الخاصة بالتنمية الإنسانية في العالم العربي تشير إلى

تدني مستوى تمثيل المرأة الخليجية في قوة العمل وهي الأدنى على مستوى العالم ومن هناك تتوافق الدراما مع متطلبات واحتياجات المجتمع للمرأة (زوجة- أم- عاملة) ومشاركة بإيجابية في مرحلة بناء في السنوات القادمة.

•••

مناقشة أهم نتائج البحث:

بعد رصد النتائج المتعلقة بطبيعة صورة المرأة في المسلسل الخليجي يمكن أن نتوقف عند أهم ما توصل إليه البحث على المستويات الإيجابية والسلبية لتلك الصورة وأهم السمات التي ظهرت بها المرأة الخليجية، وفيما يلي أهم تلك النتائج:

اعتمدت المسلسلات الخليجية على المرأة في القيام بأدوار رئيسية مثلت ٨١,٦% من إجمالي الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل وإن اختلفت تلك النتيجة مع دراسة محمود يوسف ولكنها اتفقت مع دراسة هبة السمري، وأن الاختلاف بينهما ناتج عن اختلاف طبيعة التحليل للعينات التي تتم دراستها حيث ركزت الدراستان على المرأة بصفة عامة وليس المرأة الخليجية كما في الدراسة التي نحن بصددها، كما كشفت النتائج أن الدراما الخليجية قدمت المرأة متعلمة سواء كان التعليم عالي أو متوسط أو فوق المتوسط بدرجة كبيرة بلغت ٤٩,٦% من إجمالي المستويات التعليمية التي ظهرت في المسلسلات وإن كان فئة غير واضح بلغت ٢٤,٥% مما يعني أن هناك شخصيات ظهرت في التحليل ولم يتضح طبيعة المستوى التعليمي لها، حتى لا تكون النسبة الأكبر في صالح عدم التعليم.

قدمت المسلسلات الخليجية المرأة المتزوجة لنموذج غالب على النساء الخليجيات حيث الوضع الطبيعي للمرأة والتي بلغت نسبتها ٥٤,٥% من إجمالي الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسل، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٦,٧% من عينة الدراسة ظهرت في المستوى الاقتصادي المتوسط، الذي يشير إلى سمة غالبة في المجتمعات الخليجية حيث يبدو أن الدراما الخليجية تتعامل مع واقع غالب لديهم وليس كغيرها من الدراما التي تظهر أوضاع غير حقيقية كما في دراسة محمود يوسف للدراما المصرية.

لم تختلف نظرة الدراما عن النظرة التقليدية للدور الذي تقدم به المرأة في كثير من المجتمعات الخليجية، حيث قدمت المرأة الخليجية بصورة ربة المنزل بنسبة ٦٦% وهذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات التي تظهر المرأة بهذه الصورة، وإن كانت النسبة الأخرى ٣٤% تؤكد اتجاهاً جديداً لا بأس به عن تطور علاقة المرأة بمجالات العمل المختلفة.

كشفت النتائج أن إجمالي السمات التي ظهرت بها المرأة في المسلسل الخليجي (٣٥٩) سمة منها ٢١٢ سمة إيجابية عرضت فقط بنسبة ٥٩,١% و٩٠ سمة سلبية عرضت فقط بنسبة ٢٥,١%، و٣٧ سمة إيجابية عرضت ودعمت بنسبة ١٠,٣%، ٢٠ سمة سلبية عرضت ودعمت بنسبة ٥,٦%. وأهم السمات الإيجابية التي تم عرضها في المسلسل هي العطف ١٢,٧%، والصبر ١١,٣%، من إجمالي السمات الإيجابية التي عرضت فقط، وأن العطف من السمات التي عرضت و عمت أيضاً بنسبة ١٣,٥%، وهذا يعني أن الدراما تؤكد أهم السمات التي تتصف بها المرأة بالفطرة باعتبار أن هذه السمة من مكونات المرأة التي تميزها عن غيرها، أما السمة السلبية الغالبة على المرأة والتي أظهرتها المسلسلات فهي الأنانية التي عرضتها فقط بنسبة ١٥,٦%، وعرضتها ودعمتها بنسبة ٥%.

ارتبط بالنتائج السابقة ما كشفته الأهداف التي تسعى المرأة إلى تحقيقها في المسلسل الخليجي، حيث تبين أنه من إجمالي ١٧١ هدف تحقق،استهدفت المرأة ٢٨ هدفاً هو الحفاظ على استقرار الأسرة بنسبة ١٦,٤%، ويعكس هذا طبيعة دور المرأة السوية كربة منزل تؤتي أسرتها واستقرارها في المقام الأول وهدف أساسي في حياتها، والذي تحقق بنسبة ١٣,٩% من جملة الأهداف التي تحققت، أما الهدف الرئيسي الثاني فهو السعي نحو تحقيق الذات بنسبة ١٠,٥% حيث تؤكد المرأة دائماً على البحث عن ذاتها ضمن أهدافها التي تقدمها.

تباينت واختلفت مشكلات المرأة كما قدمتها المسلسلات الخليجية، فقد وصلت تلك المشكلات إلى ٢١٩ مشكلة منها ١٣٨ عرضت فقط بنسبة ٦٣% مقابل ٣٧ عرضت وقدمت حلول، ويتصدر هذه المشكلات الاجتماعية وتضمن العنوسة ١٠,٩%، الخلافات الزوجية ٨,٧%، تعدد الزوجات ١٠,١%، الطلاق ٥,١%، الزواج من أجنبيات ٥,٨%، مما يؤكد ارتباط المرأة بحياتها الاجتماعية بكل ما تحمل من هموم ومشاكل وربما تعكس المسلسلات كثيراً من المشكلات المجتمعية المنتشرة في المجتمعات الخليجية بل والعربية باستثناءات قليلة، وقد يفترض أن تنوء المسلسلات بالمشكلات الاقتصادية التي قد يظن البعض أنها غير موجودة في المجتمعات الخليجية ولكن اتضح أن الدراما تتعامل مع بعضها باعتبارها أيضاً ضمن ما تعاني منه المرأة بصرف النظر عن قدراتها وإمكانياتها المادية مثل ارتفاع الأسعار، عدم كفاية الراتب وغيرها التي تشكل ٢٨,٩% من إجمالي المشكلات التي تواجه المرأة.

أما من حيث أسباب تلك المشكلات فقد كشفت النتائج أنه في بعض الأحيان لم تقدم المسلسلات سبباً محدداً لتلك المشكلات لكنها تطرقت لبعضها في سياق العمل منها الرغبة في الثراء السريع ٧,٨%، والتفكك الأسري والخلافات الأسرية ٥,٩%، وأصدقاء السوء، ضعف الشخصية، عدم تحمل مسئولية الزواج، ولكل منها ٤,١%، وقدمت المسلسلات عدة مقترحات لحل مثل هذه المشكلات منها ما هو معنوي ومنها ما هو مادي حيث أكدت على التفاؤل وعدم اليأس ١٨,٥%، والتمسك بالمبادئ والقيم ١٧,٣%، والحفاظ على الأسرة ١٣,٦% وكلها حلول مقترحة من الواضح أنها قابلة للتحقيق في إطار القيم والمبادئ والأخلاقيات التي تنادي بها كثير من وسائل الإعلام وليس الدراما وحدها.

طرحت المسلسلات الخليجية مجموعة من القيم تحلت بها المرأة والتي قد تترك آثاراً إيجابية أو سلبية لدى المشاهد، ولكن أهم ما يبدو من هذه

القيم الإيجابية التزامها بالتعاليم والمبادئ الدينية ١٥,٦%، وتحمل المسولية ١٤,٩%، وهي عادة قيم كثيراً ما تتمسك بها المرأة عموماً وخاصة المرأة العربية التي دائماً ما تدعو إلى تربية أبناءها في ضوء التعاليم الدينية والحفاظ عليها وممارسة شعائر الدين، كما يبدو أيضاً ما تتحلى به المرأة العربية من قدرة على تحمل مسئولياتها نظراً لكثير من الظروف المحيطة بها سواء في إطار الأسرة وغياب الزوج أو زواجه من أخرى وترك الأم مع أولادها لتجابه الحياة بكل صعابها ومشاكلها أو حتى في إطار العمل وما يستتبع ذلك من مهارات وقدرات تجعلها دائماً في اختيارات صعبة تستطيع مواجهتها.

في علاقة المرأة بالآخرين (في الأسرة – في العمل) تتعدد صور العلاقات، فقد كشفت نتائج الدراسة في علاقة المرأة بزوجها هناك مستوى إيجابي تمثل في الحب والمودة والعطف شكلت ٦١,٩%، ومستوى سلبي يشمل التسلط وفرض الرأي وعدم التفاهم والشك بلغت ٢٨,٧% من إجمالي الصورة التي قدمتها المسلسلات لطبيعة العلاقة مع الزوج، كما شكلت الإيجابية مع الإخوة والأخوات ٦٦,٦% ومنها التعاون، والتفاهم، والمساندة، الاحترام والتقدير، مقابل ٣٣,٤% للعلاقات والصورة السلبية التي منها السيطرة، والطمع، والكراهية، والحقد، وأيضاً مع الأبناء شملت صورة إيجابية في كل من الحب والمودة ٣٠,٨%، التقدير والتشجيع ٢٣,١%، والتفاهم المشترك ١١,٥%، والنصح والإرشاد ١٠,٣%، أما السيطرة والمراقبة فبلغت ١٥,٤%، أما في مجال العمل فلم تختلف كثيراً من حيث إيجابياتها حيث تبين أن المرأة كيان لا يتجزأ حين تمارس دوراً مختلف سواء مع الأسرة أو مع زملائها في العمل وهذا ما أكدته نتائج التحليل للمسلسلات الخليجية.

•••

مراجع البحث :

(١) الأمم المتحدة، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ١٩٧٩، ص ص٢-٢٣.

(2) محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، يناير/ مارس ٢٠٠١، ص ١٦٨.

(3) عادل فهمي، دور التليفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥، ص ١٠٩.

(4) أماني عبد الرءوف محمد عثمان، الدراما التليفزيونية والواقع الاجتماعي، دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢، ص ٤٢.

(5) محي الدين عبد الحليم، الدراما التليفزيونية والشباب، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٤، ص ص ١٧- ١٨.

(6) ناهد رمزي، المرأة والإعلام في عالم متغير، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص ١٦٨.

(7) جيهان رشتي، الإعلام العربي وقضايا المرأة، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية بمعهد البحوث والدراسات العربية "الإعلام المرئي والمرأة"، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد السادس والثلاثون، ديسمبر ٢٠٠١، ص ٢٩.

(8) تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٥، نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، القاهرة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٦، ص١٥٠.

(9) سمية متولي عرفات، ربيعه بين صباح الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري، دراسة تحليلية وميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد السادس- العدد الأول، يناير/ يونيو ٢٠٠٥، ص ٣٢٨.

(10) فوزية عبد الله العلي، استخدام المرأة الإماراتية للقنوات الفضائية: دراسة ميدانية، في أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام "الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص ٥٣٢.

(11) صفا فوزي علي محمد عبد الله، أثر الفضائيات على الأسرة العربية، في أعمال الملتقى العربي الأول "أثر الفضائيات على الأسرة العربية"، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧، ص ٧٣.

(12) أيمن منصور ندا، الصورة الإعلامية والقرارات السياسية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الثاني، أبريل/ يونيو ٢٠٠١، ص٢٦٢.

(13) أحمد علي الشعراوي، صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية ٢٠٠١/٢٠٠٢: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥، ص٨٣.

(14) James Watson, Media communication: an introduction to theory and process, 1st. ed. USA: Macmillan press, 1998, p. 76.

(15) Rence A. Botta, Television and adolescent's girls body image disturbance, Journal of Communication, Vol. 49, No. 2, 1999, p. 26.

(16) سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية، ط١، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٢٢.

(17) Michael R. Cheney, Role Portrayal and Stereotyping on Television, Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol. 30, No. 3, 1986, p. 43.

(18) نشوى حسانين الشلقاني، دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠، ص١١٨.

(19) Pamela J. Greedon, Women in Mass Communication, USA: Sage Publication, 1993, p. 229.

(20) سليمان صالح، مرجع سابق، ص١٤٤.

(21) عبد القادر طاش، صورة الإسلام في الإعلام الغربي، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩٣، ص٢٧.

(22) أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤، ص٢٩.

(23) هبة السمري، الأعمال الدرامية السينمائية والتليفزيونية للكاتبات المصريات: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩١.

(24) ناهذ رمزي، مقارنة بين صورة المرأة والرجل في الدراما التليفزيونية: دراسة تحليلية، القاهرة: منظمة اليونيسيف، ١٩٩٥.

(25) Hyng. Ho-Chen. The Images of Women on Prime-Time Television in Taiwan (CHINA). Michigan State University. 1995. Volume 36-06. of Dissertation Abstracts International. Page 1432.

(26) ليلى حسين السيد، إدراك الجمهور المصري للمساواة بين الرجل والمرأة في الواقع الاجتماعي والواقع التليفزيوني: دراسة مسحية، في أعمال المؤتمر العلمي السنوي الثالث "الإعلام بين المحلية والعالمية"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، ١٩٩٧، ص ص ١١٥- ١٥٠.

(٢٧) أماني عبد الرؤوف، مرجع سابق.

(28) Michael Elasmar. Kazumi Hasegawa, and Mary Brain . The Portrayal of Woman in VS. Prime Time Television. Journal of Broadcasting & Electronic Media. Winter 1999. Vol. p.20.

(٢٩) إيمان جمعة، صورة المرأة في الإعلانات التليفزيونية: دراسة مقارنة للفضائيات العربية والأجنبية، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية، الإعلام العربي والمرأة، مجلة البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠١، العدد ٣٦ ص ص ١٦٩- ٢١٩.

(٣٠) محمود يوسف، مرجع سابق.

(٣١) شيماء سليمان، الإعلام والمرأة العربية "الصورة والحقيقة"، مجلة شئون خليجية، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، العد التاسع والعشرون، ص ص ١٢٢- ١٣٤.

(٣٢) جيهان يسري، رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢، ص ص ١- ٥٢.

(٣٣) عبد الرحيم درويش، معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢.

(34) Guo, Dawei, In the Middle of Everywhere: the representation of women in contemporary Chinese family-morality television dramas in: paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007 Online <PDF>. <http://www.allacademic.com/meta/p170358_index.html>

(35) Grabe, Shelly, Ward, L. Monique, Hyde, Janet Shibley .The Role of the Media in Body Image Concerns among Women: A Meta-Analysis of Experimental and Correlational Studies. In: American Psychological Association. Journals Department, 750 First Street NE, Washington, DC 20002-4242. Tel: 800-374-2721; Tel: 202-336-5510; Fax: 202-336-5502; e-mail: order@apa.org; Web site: http://www.apa.org/publications

(36) Ex- Carine, TGM, Danssens, Jan Mam-korzalius Hubert- Pim, "Young female's Images of Motherhood in Relation to Television Viewing", Journal of communication, Vol. 52, No.4, 2002, pp. 955- 971.

(37) مايسة طاهر، صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التليفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣.

(38) Yeoja Manse Popular Feminism The Rebel with A Cause: A Study of the Korean TV Series, Viva Women IN: Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott Hotel, San Diego, CA, May 27, 2003, http://www.allacademic.com/meta/p112023_index.html

(39) هبة الله بهجت السمري، صورة المرأة في المسلسلات التليفزيونية الرمضانية، مجلة الإذاعات العربية، العدد الأول، ٢٠٠٣، ص ٧١- ٧٧.

(40) شيماء ذو الفقار زغيب، العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، العدد الثالث والعشرون، ص ص ٣٨٧- ٤٦٠.

(41) أشرف جلال حسن، صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي: دراسة تحليلية ميدانية مقارنة"، في أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام " الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥)، ص ص ٤٧٥- ٥١٣.

(42) سمية عرفات، ربيعه بن صباح الكواري، مرجع سابق، ص ٢٩٥- ٣٤٥.

(43) فوزية عبد الله العلي، مرجع سابق.

(44) Harrison, Kristen & Taylor, Laramie D. & Marske, Amy Lee .Women's and Men's Eating Behavior Following Exposure to Ideal-Body Images and Text. in: Communication Research, Vol. 33, No. 6, 507-529 (2006).in: www. Sagepublication.com

(45) Greenberg, Bradley S., Heeter, Carrie. Soaps, Sex, and College Women. in: Reports - Research; Speeches/Meeting Papers. In: /www.eric.ed.gov.

(46) Helen Ingham, "The Portrayal of Women In Drama", Avaliable at: www.aber.ac.ukmedia/students/html,date of access: 5/1/2006.

(*) السادة المحكمون:

- أ. د/ نائلة إبراهيم عمارة أستاذ ورئيس قسم الإعلام- جامعة حلوان
- أ.د/ عبد الفتاح عبد النبي أستاذ ورئيس قسم الإعلام- جامعةالزقازيق
- د/ آمال الغزاوي أستاذ مساعد بقسم الإعلام- جامعة الزقازيق
- د/ غادة حسام الدين مدرس بقسم الإذاعة- المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال- جامعة ٦أكتوبر

(*) تم إجراء الثبات مع الباحثين:

- د . محمد غريب أستاذ مساعد بقسم الإعلام- جامعة الزقازيق.
- د . محمد عبد اللطيف مدرس بقسم الإعلام- جامعة الزقازيق.

(47) محمود يوسف، مرجع سابق.

(48) هبة الله بهجت السمري، صورة المرأة في المسلسلات التليفزيونية الرمضانية، مرجع سابق، ص ص ٧١- ٧٧.

(49) تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٥، مرجع سابق، ص ٧.

(*) تم تحديد المستوى الاقتصادي للمرأة الخليجية في ضوء مكليتها لمنازل مستقلة وعدد السيارات في المنزل ومدى وجود ديون لدى البنوك.

(50) محمود يوسف، مرجع سابق، ص ص ٤٩- ١٠٧.

(*) للمزيد من التفاصيل انظر:

- ليلى عبد المجيد، صورة المرأة في الدراما التليفزيونية، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد ١٢٢، ٢٠٠٦.
- أشرف جلال حمس، مرجع سابق.

- محمود يوسف، مرجع سابق.
- ناهد رمزي (١٩٩٥)، مرجع سابق.
- أماني بعد الرؤوف، مرجع سابق.

(51) فوزية عبد الله العلي، مرجع سابق، ص ٥٣٩.

(52) سمية عرفات، ربيعه بن صباح الكواري، مرجع سابق، ص ٣١٦.

(*) للمزيد يمكن الرجوع إلى:

- محمود يوسف، مرجع سابق.
- عبد الرحيم أحمد سليمان درويش، مرجع سابق.
- أشرف جلال حسن، مرجع سابق.